

# لُغَةُ الْعَرَبِ

مجلة شهرية ادبية علمية تاريخية

الجزء ٢ من السنة ٧ عن شهر شباط (فبراير) سنة ١٩٢٩

## اللغة العربية والتجدد

La Renaissance de la Langue Arabe.

هي اللغات ترى في سيرها ضربا !

كثير التسأل والترداد . في هذه الأيام ، عن اللغة العربية ، وتجددها . وموافقها لاهواء ذا الزمان ؛ ومقتضياته . الحقيقة هي ان العربية في حاجتها الى التجدد . ولكن ليس الى ذلك المقدار الذي يتوهمه المجنون المبالغ والمطرفون ، بل الى مقدار معلوم ، ومحدود الآن ؛ أما في المستقبل . فتحتاج الى الضروري من التعديل . شأن اللغات الأخرى الحية . وهي ليست كما يتقول ويتشوق منها الرجعيون المتعشون ، الذين ينعنونها بكل ما وصفته المعاجم من الألقاب الضخمة ويزعمون انها بفضلها ، وكثرة مترادفاتنا ، ومتوارداتها ، ومفرداتها ، قادرة على ان تقوم بلوازم هذا العصر . فهي وان كان لها بعض ما يتوهم من النقص ؛ في كثير من الألفاظ والاصطلاحات والمفردات ، وحائزة درجة عظيمة من الرقة والجمال ، في عوز من الأوضاع المصرية فملينا ان لا نفتخر كثيرا . ولان توهمنا هو صنف للواقع ، بعيد عن الحقيقة . بعد الثريا عن الثرى ونؤخذ بقول احدهم :

ان الذي خلق البرية كلها **جمل الجمالوسر** في الضاد؟  
 أهذا تخيل؟ أسفاسف؟ أجهالة؟ - العربية ليست بأكثر جمالا، واعر  
 مكانا، وأوغرغنى من اليونانية أو اللاتينية أو الفرنسية مثلا. ولكل لغة ميزتها  
 الطبيعية. وكلنا نعلم ان العربية جدت في مكانها، اربعة قرون، فلم تتحول عما  
 كانت عليه. وليس لدينا من شك، ولولا قرآن تتلى آياته، صباح مساء، بين  
 عرب وعجم، لذهبت اللغة الفصحى الى سقر، وحلت مكانها اللغة العامية. ولولا  
 تيسير المولى الرحيم بعض نوايف اخنوا بناصرها، لفلتتا ان قد قضى عليها.  
 ولذا تقدمت يسيرا. ولكنها لم تزل في سلم التقدم. فاذا لم نعمل لها، وجدنا  
 حيث نحن، ذهب تعيهم سدى!

انقضى زمن السلف، ودالت دولتهم، وتركوا لنا ترانا: هو لغتهم!..  
 هذه اللغة التي عرفنا كيف نبدأ عليها، يوم كان لا يزال لهم بقية سلطة. فنبخ منهم  
 الاخطل والمعري والمتبي وغيرهم. فناقموا عرب الجاهلية في لغتهم، واصابوا  
 منها اكليل الجسد والفقار. وما درس ملكهم، وذهبت دولتهم، حتى جئنا  
 نحن لجمودهم. نعم. ان اكثر اللوم يقع على تلك الجماعة. التي حلت مكانهم،  
 حكومة بني عثمان، والتي وافقها ان تنزع من البلاد، التعليم والثقافة، ليتسع  
 المجال في حكم بلاد رماها سوء الحظ والمهر بين يرائتها فريسة باردة. وكم  
 وكم وضعت من العراقيل في سبيل تقدم الشعوب التي تمت امرتها! فبوؤلاه  
 «التتار» بحكم الطبع الذي فيهم، وحب التملك والسلطة جازوا على البلاد  
 الناطقة بالضاد جورا هائلا. فمفت آذان المدارس، واندرس التعليم، وسقط  
 الشعب في هوة الجهل الفظيع. وأنى لنا ان ينهض، وعبوة الجاهل بالمرصاد  
 يزرع بنور الفتنة، ويدس سم الجهل والتعصب. غير ان حكمة الله العادلة،  
 ما لبثت ان فغخت في القرب الفيرة على هذا الشرق المسكين فهب بعض ابنائه،  
 وفتح درهم! واتخذوا سورة اول هدف لهم، لما يربطهم بها، من الذكريات  
 الدينية، ونزلوا منها على الرحب والسمة، فنتج من ذلك ان تمكن السوريون  
 من ان «يلعبوا بنورهم التاريخي»، ويساعوا الامم الشرقية على الترقى!

واقباس التمدن الغربي . وعلى يد هؤلاء الفرنجة ، انتشرت اللغة العربية اختلافاً ، ذلك الانتعاش الذي لا يزال يعادها ، ونرى آثاره بارزة الى الآن . ولكن يا أسفاه ! بعد هذه النهضة العربية ، لم يصلها من أبناء الشرق إلا هبات قليلة متقطعة ، كأن البلاد عدت إبانها ! وما أكثرنا نسمع الآن من جمعية في الجرائد والمجلات بجمال اللغة العربية ، وما تحويه من البديع ! فما أشبهنا بذلك المرء يلعب بالنواير التي بين يديه ، ولا يعلم سر استعمالها لغائده ، فانك تجد بطون المهارق محشوة شحواً بغنى هذه اللغة ، وما تضمنه من مترادفات ، ومتواردات واشتقاقات ، ونفوذ القياس واطراده في أغلبها كأن هذه الشقيقة كافية ان تبتمها ، وتنفخ فيها روحاً جديدة . معاذ الحق ! لقد ساء حالنا ، وأردنا لها الموت من حيث توهمنا لها الحياة !

فلما اتنا ورثة هذه اللغة ، ومن آل اليها أمر بالوراثة ، تصرف فيه كيفما شاء وأنى أراد ، فلم لا تصرف فيها عسيماً نريد ، أو ليست اللغة ملكاً مشاعاً لنا ؟ أم نحن ملكا لها ! أكلن العرب الذين أورثونا أباها ، أرقى منا وأكثر تمدناً منا ؟ لا ! إذن ما الذي يمنعنا من فعل ما فعلوا وليس هنالك من مانع جوهرى - فتغير ما حسن لدينا تغييراً ، إذا بدا لنا فائدة تجنى منه !

قد يخال القراء اننا تنسى على العربية ، ونتمها ، ونتمها بالفقر ، وما هي براء منه بيد ان الامر بعكس ذلك كل العكس . نحن لا نتقول عليها مطلقاً . ولكننا نعلم حق العلم ، ان لا حياة للغة ما لم يحاول ابتؤها التجديديها . فإذا وضعوا نصب أعينهم القديم والهوى ، فقل على تلك اللغة ألف سلام ! ولكننا نعلم أيضاً ان العربية هي الآن على مفترق الطرق ، ولا يمكنها ان تصبر كثيراً على زهر الزامرين المتعمرين ، وليست في موقف يسمح لها بالانتظار والتحمل . الى ان تنفضنا النخوة - والله وحده يعلم متى ! - فستعد لتنفخ فيها روح التجديد ونضرم فيها هبة الحياة ، فإذا - لا سمح الله - وجدنا انفسنا عاجزين عن القيام بحاجاتها وتأميلها بمقتضى ضروريات العصر ، بالمفردات العلمية ، فمن احراء بترك هذا التراث والبحث لنا عن لغة تستوفي كل الشروط ويمكنها ان تقوم بمطلبت العصر مع أسهل وجه ، فلماذا تصعب وتستندل فنرضى ان تكون لغتنا

العزيزة تحت مستوى اللغات الأخرى ، وبعد أن كنت سابقة مقلدة ، أصبحت لاحقة مقلدة ! ها هوذا ناغور شاعر الهند الأكبر ، قد رفع مقام لغته وشأن أمته رفعا عاليا بين الغربيين ، وسحرهم بنبات أفكاره ، فترجمت تأليفه الى كثير من اللغات الأجنبية ، حتى الى العربية ، واشتهر شهرته واسعة ، وليس من متعلم في أوربة لم يقرأ منها شيئا ، او لم يسمع بصيته على الأقل ، وها هوذا قد نال جائزة نوبل منذ سنوات عدة ، فهل من أدب او مؤلف في العربية عصري ترجمت مؤلفاته او بعضها الى لغة أوربية واحدا ؟ ولا تقول نال بها جائزة نوبل وانما نود أن تعلم أنك شهرتها فيها ، ولو طفيفة ! لا نسأل عن الجواب ، فهو معلوم للجميع ... واذن من أول بالوم واسق بالتقريع ؟ أهذا دليل على عقم العربية ، أم على عقم ما تشبهه فرائح الكشبة عندنا ؟ لا شك ان امر اللوم يقع على الكشبة ؛ فليس من يكده نفسه ليستخرج من أعماق روحه شيئا مستقلا عن القديم موسوما بطابعه الخاص ، ممتازا عن غيره ، ولم يحتض فيه اسلوب قديما ، كتاب العربية في التمايز والوصف وغيرهما ، بل يشق لها طريقا من جوفها فيخرج ما هو شاعر به ، لا ما صاح به الثعالب والاصهباني وبديع الزمان والبحثري والحريري والملاحظ وسواهم من الاعلام ، على ان من كتبنا الآن ، من يسير على الطريقة الأوروبية العميمة ، حتى في التمايز ، وهذا ما يضر بلغتنا ، بغض النظر عن ان هذه في مواضع كثيرة اجد عن ان توافق اللغة اللدائية ، ونرى الأفضل اتخاذ الوسط بين طرق الأفرنج وتمايرهم وطرقنا العربية وتمايرها .

وقد قيل « خير الأمور الوسط » .

ليس في العربية عقم وليست هي دون باقي اللغات المروفة ، فاذا ما كتبنا ، يوما من الأيام ، في العلوم التي انفع تباؤها من أوربية علينا ، ولم نجلبض الممردات والاصطلاحات ، والتمايز اوصافا لم تعرفها العرب ، فلم لا نذهب الى الاستمارة نأخذ تلك الكلمة وتكيفها ونصقلها لتوافق العربية ، او نذهب بأن نجعل الاشتقاق فيها قياسيا ، وان نفتح باب التحريم على مصراعيه - ذلك الباب الذي سد في وجوهنا ، كما سد باب الاجتهاد في الدين - ، ونحن نفهم ان مفردات اللغة انما تقرر باستعمال العامة اللهم إلا مصطلحات العلوم والفنون فانها تقرر بوضع

الخاصة ، واستعمالهم اياها ، فيجب اذن ان ننخل في معاجنا كل ما وقع فيه التفاهم بين العامة من الكلمات الأجنبية التي لا نجد ما يقابلها في الفصحى فنسبها في المعاجم كما تكلمت بها العامة ، او نتخذها بمد شوي من الصقل والتحوير وإلا أصبحت لغتنا جامدة جود عقولنا في الأمور الدينية (١) والحقيقة التي لامراء فيها ، ان لغتنا لاتزال جامدة لم يصيبها شيء من التجديد إلا النزر اليسير ؛ وما يضحك ويؤلمهما ؛ اننا أصبحنا عبيدا للغتنا / ذلك شيء لم يسمع بمثله في الأساطير فكيف بالحقايق المرة ؟... اجل ! أصبحنا عبيدا لأولئك العرب الذين كتبوا وحوروا في العربية ما شامت اراداتهم وسوت لا لغتنا فقط !!! ثم ناتي امامهم ونقدم لهم بخور التكريم ، فلا تخرج عن حدود ما كتبوا - ولا نغير من العربية ما نرى ان وقت الفقيه في اليم قد حان وكذلك التخصص من حل عبثه - كلهم من طينة غير طينتنا ! او جاز لهم مالا يجوز لنا ؟ أيجوز لهم ان يبنوا العربية ويتفوها - اذا ارادوا - اناس من فلا يجوز لنا تزييمها - اذا راينا مهاوي التلف والتصدع تحتها فاستغفناها ؟ عجب والله ان نرى هذا التفرع والتخاذل من جانبنا ؛ وغريب ان نقاد لاوامر ونواب طوتها الأحقاب . ومرت عليها الاجيال ونحن لها عبدة وعبدان ... !!

خصت العربية بملاسة وانسجام وغمي في الالفاظ . وانما يعوزها الكثر من الاصطلاحات الفنية والعلمية والادارية وغيرها لتعاسر غيرها فهي سهلة القبول لينة التكيف .. قلنا ؛ انها ليست فقيرة وليس فيها عقم البتة ؛ اذا عرفنا كيف نديرها ونستبطن ما نحن في حاجة اليه ، وانما دواعي الكسل والجحود والتعصب القميم ، وما يعلل به من يربون للشرق التأخر وجبوط العمل ، تثبط عزائنا وتميت هممنا ، وتجعلنا لا نرى ابعد من انوفنا ؛ فاذا ما حاولنا هنية ان نرفع هذه الغشاوة قليلا ؛ اذ بهذه الغازات المخفريات تنزل ستارا كثيفا علينا فنمود الى مضاجعنا ونحن نشاء ونهتف بعنى العربية وعصريتها ؛ ونردد ما يقوله بعض ابناء الغرب عن كتاب العرب ، فنشبه المتجني بنيتشه . ونقرن ابن خلدون

(١) جواب الأستاذ الرماني على اقتراح الأستاذ للغربي - الكلمات غير القاموسية -

بكيافيسل . نسايي المعري بدانتني البجيرري الخ ... وقد قرأت في صحيفة  
 اجنبية مقالا لاحد علماء المشرقيات ينعي باللائمة على بعض المستشرقين الذين  
 لاهم لهم سوى كبل المدح والثناء جزافا . لعلماء وشعراء العربية . فيرفعونهم  
 الى اسمى مكانة وارفع منزلة . وذلك ليس حيا لاولئك القطاقل . بل تبعا  
 لاهواء سياسية . فهم يرجون للشرق الجمود والجهالة . يطمعون ان مما يسيط  
 همم الشرقي الثناء والفخر . فالشرقي بمكس الغربي اذا ما مدح همدت عزيمته .  
 واعتاض من الماء بالسراب . فلا يعمل ولا يجهد! هذا ملخص كلام هذا العالم  
 الجليل - ولا يحضرني الآن اسمه - واني ارى الحق في جانبه وقد اصاب كبد  
 الحقيقة . فحسبي ان لا تغتر اذا ما اطلعنا على بعض مقود ثناء صيغت في الغرب  
 للعربية واعلامها . وشر ما في الامر ان هؤلاء الخدعة يستترون وراء اشرف  
 رداء واجله فالتردي بلباس الاستشراق وانعازة دوما تخفى وراء مقاصدهم  
 الخفية والسياسية ذنابة وتذالة فمن المستشرقين الكرام خرجت نفعة العلم الاولى في  
 الشرق - منذ مائة عام تقريبا - وهي تلك النفعة التي بلا ان شذا عطرها ارجاء  
 بلادنا المزينة . وهذا اثارها ظاهرة لكل ذي عينين . فهم قد اسندوا الى اللغة العربية  
 اجل خدمة . وهامهم اولاد كما كانوا يخدمونها لان . فلتستامدنية لهم بما كشفوا  
 ونشروا من كنوزها الثمينة . ولولا هملا وقناتل شي . منها - هؤلاء الذين اتخنوا  
 من علم المشرقيات فترة استروا فيها . يمدحون كل شي . قديم . وان ثبت لهم عدم  
 صحته للحياة الآن . ويتهمونه بكل جميل وحسن . في الهند والصين مثلا يمدحون  
 البوذية والبرهمية والكشفوشيسوية . كي يظن اتباع هذه وتلك . انهم اهل من  
 الاوروبيين بدنيهم واسمى بمتعقداتهم ولغتهم وآدابهم . هم يحاولون جدهم  
 ليحولوا بينهم وبين ان يروا تأثير التمدين المسيحي الذي انقذ اورية من الضلال  
 وحضر شعوبها . يحاولون جدهم ان يخفوا عنهم ما تفيض به من الاختراعات  
 لتلا تبيهر عيونهم بذلك ويظهر لهم في اي ضلال هم . ففي الهند تعمل لان المسز  
 بزانت Mrs. Besant التي افضت الى احط ما اخرجها العقل البشري . واثنت  
 ما ولدها ذهن انسان من الفلسفة . ونشرت مبدأ ماثلا قنرا . زعمت ضمنا كل

حسن وخطاب - مبدأ التيوصوفية (Théosophie) (١) - ووجدت لها أتباعا - وما أكثر ما يجد تشييطان خنثا ! - هي وأمثالها الذين يدعون الاستشراق - في الهند يمدحون هذا المبدأ السافل - ويعظمونه ويظهرونه بظهر الامتقار الاسمى - ويفضوناه على المسيحية - وانصداع الاتباع يعود الى تعصبهم - وقلة تبصرهم فيستقون ما طبل به اولئك الخدعة - ويرددون كالغيثاء اقوالهم الخرقاء والجوفاء - من اهم الذين تلاعبوا في الآداب العربية - المختلق الكذابة رينان - فهذا والمتأثره : الدكتور غوستاف ليون Dr. G. Le Bon - وغيرهما - حاولوا في كتاباتهم غش الشرق وفخر الرماد في عيون ابنائه - فتركوا صيتا جيدا لهم واختلقوا اختلافات كثيرة تومما كشيء عن العرب ليس فيها من الحقيقة والصواب إلا عشرة أجزاء من المائة !!! وإمام هذه الحقيقة لايسعنا ونحن خلقناه ان لا نتناول امثال كتابات هؤلاء - وخصوصا حيث يكثر ميل التواء والمدح - إلا بالتخصيص فلفل بين القسم سمانيقيا ؟ ثم آياتنا وان نبضح الى الضلال والتمصص السام - فنتهم من يمضوننا التصح ويبنون لنا محامينا ومثالثنا - بما هم براء منه - ولرب منهم يريه !



نرى ان تقدم اللغة الفصحى - وتقريب العامية منها - يرتكر على امور أهمها اعمدة ثلاثة - هي : المدرسة - الشعراء والادباء - المجمع العلمي - ونحن نبسط فيما يلي آراءنا فيها - وعمد ان تقع من الادباء الكرام موقفا حسنا .

(١) لاخرب عن بناء ان التيوصوفية هي غير الصوفية التي كانت عند العرب ، امثال طريقة النزالي وعمر بن العارض وغيرها من للتصوفة الاسلاميين ، ولا يفرتنا ادعاه بزانت واذا بنا وما التف حولهم بان الاصل واحد ، فهذا غش ، ونقل ، وتضليل !! من اذئاب بزانت في مصر من ادعوا هذا وطنطونوا به ، وقد وجدوا اذنا صاغية هناك من الكثير حتى من الجرائد والمجلات العربية افاننا في الشرق ، وأسفاه تأخذنا نشوة الفخر والظمة ويستبقنا للذبح والنساء ، دون قد أو نظار ونبصر !! وهذه إحدى عللنا الاجتماعية .

(م . س . كسيد)

( لغة العرب ) الذي عندنا ان التصوف والتيوصوفية من مادة واحدة ، الا ان بعض للعلمين امثال بزانت عدلوا عن المسمى الاصلي الى معنى جديد . راجع لغة العرب ١٩٦٤ : ٢١٤ و Papus . - Traité Méthodique de science occulte .

أولا: المدرسة

المدرسة هي الأساس الذي ترتكز عليه الآداب . بل هي مهبط الرمي . والقلب الذي ينبع دم العلم الجديد في أعضاء الشعب . فإذا أسيء التصرف فيها . وقفت الحركة وانت بأقبح الملل وفسد النتائج فمن ههنا القبيل يجب على الحكومات أن توجه إليها أقصى انتباهها وضارتها . فلا تلتفت إلى ما صنعها يمكنها زيادة دخلها . فهو امر ثانوي . بل إلى المدرسة التي هي الامر الاول فمن وراء نشر العلوم وارتقاء الآداب يحصل تخفيف من نتائج الحكومة ادخلا حسنا (ايرادات حسنة) . عنابة السلطات في الشرق بالعلم قليلة . فما كان قبل الحرب لا يزال معمولاً به إلى الآن . اللهم إلا بعض اصلاح يسير وما يؤلم أن انقضت عليهم واضرأه صيب العربية وآدابها في الصميم . وليس - وبإلا لاسف - من يسمى في تضديد هذا الجريح المشخن . فالطرق التي تدرس بها العربية عقيدة للغاية تجعل الذي يتعلمها كرها لها أشد الكراهة . وجميع الطلبة في المدارس يكرهون ساعته العربية ويحاولون جهدهم أن يتخلصوا منها . ومنهم من يدرس في أثنائها درساً آخر بالحفيظة عن المعلم طبعاً - ولا يجر أقل انتباه القاء الأستاذ وتعليقه . وقضلا عن ذلك أن ما يعطى لهم كمنشآت من الآداب العربية . لا يظهر منها إلا صحيفة سوداء قائمة مشوهة تزيد كراهة المتعلم لهذه اللغة . فما تكاد أيام دراسته تنتهي حتى يقذف بكتيبها هذه إلى أتون نار ! ناظرا إليها نظر الصحيح إلى الاجرب . وما تكاد تحدثه عنها حتى يتعد عليك كأن مجرد ذكرها يخلص أذنها وسبب هذا ان من يؤلف هذه الكتب الدراسية عندها . ليس له أقل إلمام بعلم التربية - Pédagogie وعلم النفسیات - Psychologie . أو لا يريد اعانت نفسه أقل عتاً ومشقة . بينما ترى كل امثالها في الغرب يعلمها اساطين هذين العلمين . ولا يقبل كتاب للدراسة ما لم يكن مستوفياً جميع الشروط .

لا ازال اذكر كيف كنت انا وكل الطلبة نكراه الدروس التحوية . ونشعر بآسأ في ساعة درسها . وما كنا نطبق درس تلك الجداول الكثيرة التعقد والتشوش . القليلة الجدوى وما يؤانف في الامتحان . وينقضي حتى يسرع كل منا إلى كتبه العربية فيستل منها كتب النحو والصرف وغيرها . فيقطعها

البار، وبس القرار ا

كتبنا لاجرومية ما هي إلا حشو في حشو . بينما نرى امثالها للاوربية منسقة اتم تنسيق اومبوية ابداع تبويب ومرتبة من الاسهل الى السهل ومن الاصعب الى الصعب احسن ترتيب فليس ثم حشو وعجبة كلام دزيت فائقة وايجاز بحيث يجب التوسع وبالعكس ! . . . . . تناول ابي كتاب شئت من كتب اللغة الافرنسية لهذا الفرع للدراسة الثانوية . تجده يضم اصول هذه اللغة واسكلها بل يمتدداها الى ترجمة حياة كبار اديانها وشعرائها وفلاسفتها وما كتبوه والقوة وقد يضم اليها خلاصة تاريخ اللغات الاخرى كاليونانية واللاتينية والالمانية وغيرها مع خلاصة ترجمة حياة لعلماء كل لغة من تلك اللغات وفلاسفتها وشعرائها واشهر كتبهم . ثم يشرح فيها تاريخ الافرنسية واشتقاقها من اللاتينية اهما وتطورها فرقيها . هذا الكتاب هو عبارة عن معلمة « دائرة معارف » صغيرة من اللغات وتطورها وبموجزة آدابها وبلانيتها وعلومها في حين ان اهم كتاب اجرومية ظهر في التربية لا يحدد فيه غير اصول هذه اللغة واسكلها وما قال سيوييه وابو عبيدة . وابن الامرابي . وغيرهم من ائمة النحو مكسمة تكديسا بلون دوية ولا تفهم . وليس من خلاصتري فيها ترجمة او حياة لاحد اولئك الاعلام إلا ما ندر او كان هفوة قلم . ولا شيء . هناك يستفاد من نشأة العربية وتطورها وآدابها . فشتان ما كتبهم وكتبنا . . . . .

قلنا ان ما يعطى في المدارس من آداب العرب او تاريخها ليس إلا صحيفة سوداء خرقاء بعيدة عن ان تدعى بآداب او تاريخ وهي عبارة عن شتات «منتخبات» جمعت من هنا وهناك حسبما شئت المصادفة وضم بعضها الى بعضهم تعقل وتبصر ! واكثر هذه المنتخبات ليست من طرف العربية ولا من غير تأليفها Chefs-d'oeuvre كيف نطلب اذن ان نجد بين المترجمين في المدارس الاجنبية وسواها من يعشق العربية ؟ بل من يشمر بأقل ميل اليها وهذه حالة كتبها وصفتها ؟ انا نرى الحق في جانب من يعشق لغة اجنبية ويهوى آدابها فانها اجلو من العربية بعينها لما تبعته في نفسه من الاستهواء بها وما تحويه كتبها ارسية من صورة جذابة لادابها وتاريخها الرائع ! كل ما بين يديه يمتلئ صافي

العربية بوجود مدينتها

ان تاريخ آداب العربية لم يظهر الى الآن بالمعنى المعروف به في الغرب اي  
 Histoire de la Littérature ولا سيما ما يوضع منه بين ايدي طلبة المدارس .  
 هناك كتاب تاريخ آداب اللغة الفرنسية للابييل كلفه Abbé J. Calvet  
 المعمول به في اكثر المدارس الثانوية . وقلبه هنية . فانه يفيد الطلبة فضلا  
 عن افادته اي امرئ يكن . فهو قد قسم كتابه على طريقة عصرية ابتكرها هو  
 وجعلها على جزئين احدهما تاريخ الآداب الفرنسية منذ اقدم عصورها قبيل شارلماني  
 الى عصرنا هذا والثاني حوى منتخبات جليلة تأييدا لكل فصل من فصول الجزء  
 الاول واحكامه . وفي نهاية كل ترجمة علم من اعلام الفرنسيين وقدم وضع قائمة  
 للمستندات التي يعتمد عليها ليقرأها المطالع ويرجع اليها ان شاء ان يتوسع او  
 يتخصص في هذا الموضوع . هذا الكتاب تحفة من تحف العلم والطرافة .  
 فتمت تجديد في العربية شيئا ما ؟

خذ ايضا قاموس لاروس Larousse تجد قد ضرب في كل فن منهم  
 جامعا لاشتات الآداب والتاريخ والعلوم جميعا حديثها وقديمها ولا آخر الاختراعات .  
 يضمن دفتها ايضا قائمة من الخرائط الجغرافية الحديثة ومعلمة ( دائرة معارف )  
 صغيرة مفيدة . ولا تضع يدك عليه وتقلبه في أي موضوع تطرقه وتود ان  
 تتفهم منه شيئا حتى تبده تحت نظرك موضعا جليا . ولكن باختصار - فمثال هذا  
 المعجم معلوم في العربية . وخلاصة ما عندنا منها - من معاجم منسية او  
 غيرها - لا تعدى ان تكون جامعة لكثير من كلمات غير مستعملة خشنة  
 اللفظ ثقيلة على السمع صعبة المخرج وقعت في صفحات عديدة لتأخر عقلية  
 جامعيها ومنسقيها وتوههم ان الطلبة او عامة الناس في احتياج اليها . بينما هي  
 خالية من كثير من كلمات مستعملة جدا « عربية قديمة خالصة استعملها العرب  
 ووردت في كلام فصحاء العرب المسلمين ... واخرى عربية المادة هي كلمات  
 اصطلاحية فنية او ادوية . واخرى عربية المادة ولها المتأخرون والخ ... (١)  
 ٠٠٠ فلو استقنوا من تلك الكلمات الحوشية . واستبدلوا هذه بها لكفوا الطلبة

(١) اقتراح الأستاذ المغربي « الكلمات غير القاموسية » في مجلة المجمع العلمي العربي

سنة ١٩٢٨ جزء كانون الثاني - صفحة ٣١ .

والناس مؤونة من التعصب عظيمة !

معاجم العربية لا تطرق أبدا إلى غير الكلمات العربية التي نشرها قبلها اللغويين في معاجمهم وتعف عن إدخال كلمات لم يذكرها هؤلاء إلا نادرا . ثم هي لا تعوي شيئا من أفذاذ اللغة وفلاسفتها ونأبى عليهم بل تعين على من كفى السبب في رقبها ببضع وريقات . مع أنهم من الأهمية بمكان عظيم . وعليه نجد نواقص المعاجم في العربية عظيمة وكثيرة جدا تحتاج إلى درس طويل واف وعسى أن يعنى العلامة البعثة لأب الأستاذ ماري الكرملى بنشر ما يورد القليل منها ويفيد الطالب والباحث مما فهو المعلم الخبير بمال وادواء اللغة الكريمة ومعاجمها بسطنا أن نقصان عظيم في الكتب المدرسية لا يتششى والروح المصري لأن ولا سيما بعد أن صار من الضرورة في شرقنا العزيز تعليم اللغات الأجنبية في المدارس . ومن تدرب على تلك الطريقة من التعليم أو ذاق حلاوتها ولو قليلا منها صعب عليه أن يعود إلى طرق بالية ومناهج عميقة ممتدة جافة المذاق .

سر تفوق الأقران علينا في هذا الباب لا يعود إلا إلى علم نشرهم كتباً للتفوس قبيل الدرس العميق . ثم هم يشيدوننا على أساس متين من ذلك أولا : علم التربية *Pédagogie* ثانيا : علم النفس *Psychologie* أما نحن فنأبى أن نمارس طرقهم ونعف عنها لجمودنا وكبتنا وتعلقنا بما أقره قوم لا يعقلون ! انقضوا مع أجيالهم ولم تنق فائدة لأساليبهم في هذا العهد فإن كانوا قد أقادوا في عصرهم فهم لا يقيدوننا اليوم . المدارس هي الروح التي تبحث في التلميذ العلوم وهي الأساس الذي نشيد طبعنا وتقدمنا . فإذا أسأنا وضع الأساس فقد استحق البناء الهيم ! أوليس القصر الذي يشيد على الرمل تسقطه الزواجر والأرياح ؟ هكذا نحن لا نعلم العربية على أساس متين فلذا ما خرج إلى الميدان من إتقانها وصادمته التجارب وجد أن الله يحتاج إلى جهد كثير فينبى الكرة إلى قلبه فيقلعها منه ويتحول إلى اللغة الأجنبية التي يميل إليها ويصبو قلبه إلى اجتلاء محاسنها فيذهب جهد الأستاذة هاهنا باطلا !!

هذه أهم ما في العربية من نقائص وعوج وهي أساس الجميع فلتتحول

إلى ما يليها ميشيل سليم كعيد

( الباقي للتالي )

إلى ما يليها

## عند الشاطي \*

## Sur le littoral.

من ديوان ( الشفق الباكي ) للدكتور أبي شادي

(١) الأمل لعاصم الديوان

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| مِرْحَمٌ وَالْمَسَاءُ أَيْضاً   | بِ نَشْوَةٍ مِنْ مِرَاحٍ      |
| مَرْغَمٌ لِحَسَنِ فَرْحَانٍ     | إِحْسَانِ الْمَبَاحِ          |
| فَكُنْ فِي الْمَسَاءِ مَوْمِي   | تَجْدِيدِ قَلْبِي الْحَيَاةِ  |
| وَالْمَسَاءُ يَغْرَقُ هَمِي     | أِذَا حُرِمْتُ الشَّفَاةِ     |
| فَقَذَابٌ فِيهَا الْخَنَانُ     | وَمَسْطَبُ الضِّيَاءِ         |
| فَشَقُّ مَنَ الْيَلَانِ         | وَرَأَقٌ فِيهِ الرَّجَاءُ     |
| وَقَلْتُ لِمَسْبٍ : هَذَا       | شِمْرُ لَبِي وَنَفْسِي        |
| لَا تَسْأَلُونِي لِمَاذَا       | إِحْسَانَكُمْ غَيْرُ حَسِي    |
| فَعَسَلٌ رُوحٌ أَصَابَتْ        | مِنْ أَنْهَا مَا تَرَاهُ      |
| فَإِنْ سَأَلْتَ مَا أَسْطَابَتْ | مَنْ قَبْلُ وَلِي سَأَلَا     |
| وَالشَّمْرُ حَنْدِي الشَّمُورُ  | وَصَطْفٌ هَنْدِي (الطَيْبَةُ) |
| وَبِ التَّفْغَانِي الْحَبُورُ   | وَمَلِكٌ نَفْسِي الْوَدِيمَةُ |

(٢) الترجمة الانجليزية للأديب هاني قبلي

## At the Shore .

In spirits high they railed along ;  
 The sea, too, merry with the throng .  
 Their beauty fair they deemed must be  
 A cause for their joviality .  
 Then, as I swam , I too began  
 To feel the life long passed and gone .  
 My grief was drowned beneath the sea :  
 Grief from the lips denied me .  
 Affection in it was dissolved ;  
 And hope appeared to be resolved .  
 For this will surely me condole .  
 « 'Tis Poetry to my heart and soul .  
 So do not ask me this, my friends :  
 Why your own feeling mine contends ;  
 Since every soul receives of joy  
 What it believes it would enjoy ;  
 And once forgot what once held dear,  
 The object, charming tho, looks drear .  
 And verse to me is but a sense .  
 To Nature's sympathy, immense .  
 In this compound lies joy : I call  
 The kingdom of my modest soul . »

( لغة العرب ) من وقف على هذه القصيدة البديعة ونقلها الى الانكليزية يستحق  
 امرين : ان شعر الدكتور « ابو شادي » شعر مصري وقيق لم يرق شعر آء  
 مصر من دانا في ابتداع المعاني الجديدة ، لهجزة المعاني والبياني القديمة الهلينة  
 وان هذا الشعر اذا نقل الى اللغات الغربية لا تخسر معانيه شيئا . بل يظن اننا  
 تلك الالسة انمسيوك في قلوبهم . اما الامر الثاني فهو ان لأديب هاني قبلي من  
 قبض على ناصيتي العربية والانكليزية حتى تمكن من ان يأتي بتلك الترجمة البديعة  
 التي يظن ان الانكليزي ان ناطقها من اهل بلاده . فهنيئ الشاعرين بهذا الفوز  
 العظيم المعين

## اسماء محلات بغداد

## قبل قرن او اكثر

Identification des Anciens quartiers de Bagdad.

وقع في يدي الجزء التاسع من السنة الرابعة من مجلة (لغة العرب) الغراء الصادر في آذار سنة ١٩٢٧ فرأيت فيها مقالا للكاتب رزوق عيسى ذكر فيه ان السيد محيي الدين فيضي الكيلاني البغدادي ان محلة «السك» كانت تسمى قبل هذا بمحلة «الشط» ورجا ممن له وقوف على خلاف ما ذكره ان يفيد على صفحة هذه المجلة ولا سيما ان يكون في يد «سك» مثبت «فيه اسم هذه المحلة. ولما كنت ممن له بعض الوقوف على قسم من محلات بغداد قبل قرن او اكثر ولدي بعض الوثائق التي يعتمد عليها احببت ان اسطر مائتي من المعلومات على صفحات هذه المجلة الغراء تنويرا للرأي العام وتلبية لدعوة الكاتب المشار اليه. كنت طالعت في سنة ١٩١٦ م جميع السجلات المحفوظة في خزائن المحكمة الشرعية ببغداد، فوفقت على اسماء محلات كثيرة قديمة تغيرت مع الزمن وكنت معروفة بأعلامها القديمة قبل قرن او اكثر فتسبختها وتابعتها بأسمائها الحاضرة واليك البيان:

## ١- محلة الشط

كان فيها ملك كنواب «اقبال الدولة» وفي جلته بمذلك دار القنصلية البريطانية الكبرى وهي اليوم مقر جيش الانكليز وتعرف تلك المحلة اليوم بمحلة (السك) فيان السيد محيي الدين الثقيب في هذا الصدد صحيح نظرا الى ما في سجلات المحكمة المشار اليها.

## ٢- سبع بكر

لابكر جمع بكرة والبكرة هي المحلة الكبيرة التي يستقى بها الماء من البئر وسيبتسمية هذه المحلة بها أنه كان فيها بستان صغير مجاور لمسجد الحاج نعمان الباجيني وكان فيها بئر عليها سبع بكرات وفي سنة ١٢٦١ هـ باع الحاج صيد الرحمن اتشي ابن الحاج محمد طيبي الباجيني بئر المذكورة المنسوبة

بالمسجد المذكور ويستان الحاج سليم الباجهجي الى « يوسف عزرايمر » بألف قران (١) سكة محمد شاه ولا أثر اليوم من ذلك البستان وبثرة في ذلك الموضع إذ لا يرى فيه لأن إلا دور عامرة من احسن عمارات بغداد .

٣ — عمارة لنج

كانت هذه العمارة وما يجاورها خاناً كبيراً وفي ٢٨ من شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٢ هـ اشتراه اوانيس القنسي (١) من قنصل انكلترا بأربعة آلاف قران سكة محمد شاه ثم اشترتها منها شركة اصطيغان لنج وقيل الحرب بنتها كما يرى اليوم .

٤ — عملة حمام الراعي

رأيت في وقفية الحاج اسماعيل جليبي شعطي زيادة المؤرخة في ١٥ رجب سنة ١٢٦٥ هـ انه وقف ثلث عملة الأرض البسيطة الواقعة في عملة حمام الراعي على كذا وكذا . وعملة حمام الراعي هي « عملة الدباغخانة » . اما الأرض الموقوفة المذكورة فواقعة قبالة قصور الخضيرين المطلة على دجلة . وقد ذهب شيء منها غير قليل في الشارع العام أثناء حرقها .

٥ — عملة الزهري

الزهري منقون في العرصمة الملاصقة لمسجد « أسطه نيباس الجراح » المسماي لخضر السنك فعملة الزهري هي من عملة عملة السنك .

٦ — عملة النيجارية

النيجارية بجمع فارسية مثلثة لفظة فارسية عربت وجمت جمعا عربيا ومعناها « عملة المذمومين او الفقراء » وهي عملة الفقراء وفيها حمام يعرف ( بسمام حمد ) وذلك في سنة ١٢٦٢ ولم يتمكن من تعيينها وكنت اظن انها عملة « المجارية » ( اي المكارين ) فصحت ولدى التحقيق لم تكن عملة المجارية .

٧ — عملة شريعة الفالية

هي شريعة الميدان او شريعة الطلوبة او الطرنية . كما يقال . ويجاورها

(١) القران بكسر الفاء من غود ديار فارس الى عهدنا هذا . وكان يسمى في الاول « صاحبقران » ثم حذف اللفظ الاول . وسماوي القران عشر التومان . واليوم يساوي لربع آيات في بغداد . ( ل . ع )

اليوم النادي العسكري الواقع امامه رباط ابي النجيب السهروردي . والغالبية  
عشيرة يسكن بعض ابناءها زقاقا من أزقة محلة الفضل بجوار الزقاق المعروف  
بزقاق المندان .

٨ - محلة تائب القريبة

كانت زقاقا من أزقة محلة رأس القريبة . وفي هذا الزقاق اليوم دير  
راهبات النعمة .

٩ - محلة سدي كنان

كانت ايضا من أزقة رأس القريبة .

١٠ - محلة شفتالي

كان في هذه المحلة دار للحاج احمد اغا . وكان فيها دائرة البرق والبريد في  
النور الشمالي وقد اخذ نورا نصفا فاضيف الى الشارع المسمى المعروف اليوم  
بشارع الاطفائية . وهو من سميات محلة « جديد حسن باشا » وشفتالو كلمة  
فلوسيفضلها « الخوخ » او شرب منه وقد سماه السلف الشفتالوج او الشفتالود .

١١ - محلة القوشية

سميت باسم قوشجي زادة ابراهيم آغا ابن محمد آغا وتعرف حتى اليوم  
بهذا الاسم وهي واقعة خلف « جامع حمام المالح من جهة باب الشرقي والكلمة  
تركية يراد بها هنا « مربي البازي » .

١٢ - محلة تلال شاه قولي

ورأيتها مكتوبة هكذا « شاهقولي » لان الزقاق الواقع خلف المطبخ  
العسكري سابقا وعمل الاطفائية حالا وفيها دار بالية دفن فيها « قنچ اصلان »  
والمحلة معروفة لان ( بمحلة جديد حسن باشا ) وهو المجدد الثاني لبلد السراي  
وذلك سنة ١٢٠٠ هـ .

١٣ - محلة طلق ملال (١)

هي محلة الحيدرخانة لان ولا طلق اليوم فيها البتة ولعلها كان سابقا .

١٤ - محلة التملرة (٢)

هي محلة الشورجة لان وسميت بذلك لبيع التمور في اسواقها لان التملر

كجبار باع التمر .

(١) ملال كسطب (٢) تشديد ليم .

١٥ - عملة الخطابين

وتسمى « اطه افلاج » والكلمة تركية اي جزيرة الخطب فيسا دار آل المزارعجي هي من ازقة رأس القرية وهي اليوم قسم من عملة الكنائس .

١٦ - عملة النقاشين

لم اتكن من تعيينها ولعلها « عملة صبايغ الآل » .

١٧ - عملة درزي صالح

هي الزقاق غير النافذ الذي فيه جامع المصرف وكان سابقا يسرف بمعلمته « درزي صالح » اي « صالح الشباط » ولما انشأ احمد افندي المصرف جعلها فيه سنة ١٢٢٣ هـ عرف من ذلك الحين بزقاق المصرف وترك تسميتها الاولى .

١٨ - كويتين حفنة محلمسى

اي عملة الحلقة الفضية وهي التي عرفت بعد ذلك بعملة خضر بك وهذه العملة من متمات عملة قنبر علي ولما انشأ خضر بك واخوته جامعهم فيها سنة ١١٩٩ هـ عرفت العملة باسم منشي الجامع خضر بك .

١٩ - عملة الطويجية

كان جامع منورة (١) خاتون زوج سليمان باشا والدة صالح بك وصادق بك قبل سنة ١٢٧٠ هـ تكنة للجنود المنفعية ولما انتقلت الجنود المذكورة الى محل آخر انشأت الخاتون المشار اليها في محلها هذا الجامع ومع هذا فان العملة حتى اليوم تعرف بالاسمين وعلى بعض جنراتها اسمها الاول مكتوب في لوح بصورة « طويجيلر محلمسى » وهذه العملة عمادة لعملة الماهولية التي فيها دور الالوسيين .

٢٠ - عملة خرطوم العبل

هي عملة باب الاغنا .

٢١ - قرانلق قيوسى

اي باب الظلمة والكلمتان تركيتان وهذا الباب هو المعروف بالباب الشرقي .

٢٢ - باب سفيد

اي الباب الابيض والكلمة فارسية وتركية وهو الباب المعروف اليوم بالباب الوسطاني من ابواب السور الزائل .

فهذه المجالات كلها في الجانب الشرقي من بغداد « جانب الرصافة » .

(٧) منورة بشهد انوار الفتوحة .

أما ما وقفت عليه من المحلات الواقعة في الجانب الغربي منها وهو جانب الكرخ فهي :

١ - محلة الزركشي

هي محلة الكريمانات اليوم ولما بنى كاطم باشا قصره المعروف ضم قبر الزركشي مع قبور آخر إلى غرف قصره فتركت التسمية بمحلة الزركشي والزركشي من العلماء ويسمونه « الزركشي »

٢ - محلة الباغي والجديد

محلة تعرف بهذين الأسمين واقعة بجانب محلة علاوي الحلة وتعرف اليوم بمحلة الدورين وسميت « الباغي » نسبة إلى ما باتصالها من كثرة البناتين العديدة التي تنتهي إلى الصحراء. إذ الباغ هو البستان بالتركية .

٣ - محلة التلاميذ

تعرف اليوم بمحلة الفلاحات .

٤ - محلة القوناق

قوناق تركية أي المنزل فيها مسجد محمد أمين بن فهد ولما فتحت جادة القناد ( الترام ) عرفت المحلة باسم سوق حمادة

٥ - محلة مركب الحير

كان فيها دار اسماعيل أفندي الراوي وتعرف اليوم بمحلة « سوق الجديد » .

٦ - قهوة غزيلة

واقعة في منتهى محلة علاوي الحلة وقريبة من بستان الأرضروني وهي من أوقاف جامع المصرف والحرايب مستول عليها يوم طرأ على أملاك بغداد من التجدد والممران .

٧ - قهوة الفاليس

هي محلة علاوي الحلة .

٨ - محلة الدليم

متصلة بمحلة علاوي الحلة .

٩ - محلة اليباس

وتعرف اليوم بمحلة خضر اليباس وفيها الجامع الذي يقال عنه أنه بني على منساق قصر الخلد خلف باب خراسان ويقول النصارى أن في تلك المحلة كانت كنيسة باسم الخضر اليباس .

١٠ — مجلة النعامش

ويقول بعضهم الدهاشة ابتلت بمحطة التكرارة .

١١ — مجلة القيارة

من ازقة محلة السيف .

١٢ — مجلة الماضدة

كانها مصدر عاضدهي زقاق في محلة «سوق الجديده» كذا يعنونك من «سوق» .

١٣ — مجلة البهادرية

عشيرة تسكن في محلة الجعيفر .

١٤ — مجلة الدد

زقاق من ازقة محلة الجعيفر .

هذه المحلات كانت تعرف في النورين الفارسي والعثماني اما اسماء المحلات في الدور العباسي فسأوفي القراء عنها . قال ثان اذكر فيه تلك الاسماء العباسية بما يقابلها من المحلات الماضرة . هذا وارجو ممن له وقوف على خلاف ما ذكرته ان يشرع على مفسحات جرائد بلادنا او محلاتها لتظهر الحقيقة وتوصل الفائدة المطلوبة من هذا البحث .

عبد الحميد عبادة

بغداد :

الى المتحرش بنا

Au maniaque.

كتب احد « اللاليه الجالدين » المتخرجين في احد جوامع الموصل ردا على احدى صحف العاصمة متمككا بنا . وكفاه جهلا وخزيا انه لم يستطع ان يميز ما تكتبه نحن وما يكتبه غيرنا باسمه الصريح . فان التقى الذي مجبى قلمه لا يتعلق بنا . بل يعود الى مصطفى افندي جواد الذي يفوقه علما ودرأية . وليس للملا الطالع ان يترك مصطفى الضليع وهل يمكن ان يعادل الجليلي سالم نشيط سبقه بمراحل وان كان دونه منا . ولهذا لم نر في نفسنا حاجة الى تفنيد ما كتفته يراعه وقد نال جزاءه . انه اصبح هزأ لصغار طلبة المدارس !!!

## علي الجميل

Aly Djénil.

فجع الأدب العراقي ونكبت صحافتنا بفقد كاتب وصحفي هو المرحوم علي الجميل رئيس تحرير جريدة «صدى الجمهور» في الموصل وأحد أصحابها وقد عرفت للفقيه روحا من الزمن وعرفت فيه نزعة الأديبية وحب الخدمة بلاده في سبيل الأدب والصحافة .

ولد علي في الموصل سنة ١٣٠٨ هـ في بيت معروف فعلمته اخت له القراءات العربية في البيت وجعلته يتقن الخط على استاذ . ثم انخرط في سلك طلاب المدارس الأهلية حيث درس القرآن الكريم وكان جد ولوع بالدرس على صغر سنه حتى لتروي امه انه طفق يكتب وهو ابن خمس سنين فقط . وبعد التعليم الابتدائي اختلف الى المدارس العلمية المحلية في المعاهد الدينية فقرأ الاجرومية وشرح القطر على المرحوم السيد محمد الفخري كما قرأ عليه الفية مالك وشرح السبوطي وشرح كافيته الجامي وكتبا مختلفة في المنطق القديم والبيان والبدع . وتلمذ مدة على المرحوم سليمان الجليلي وطلب الأدب العربي والشعر على المرحوم السيد احمد الفخري وزير المدينة الأسبق وكان يبرأ كثيرا ويحفظ شعرا وقد نشر طائفة منه في جريدته « صدى الجمهور » ومن اساتذته في البحث والمناظرة الشيخ عثمان الديوبالجي العالم المعروف في ام الربيعين .

ولما كان ابو علي تاجرا موسرا عين لابنه مدرسين خاصين يروا تب يعلمونه اللغات التركية والفارسية والفرنسية فبتقن في الاولى ولم ينل حصة تذكر من الاخيرتين والذي درسه من الخط العربي الخطاط الشهير المتوفى توما قد لا تغيب فيه وألم بصناعته . ولما بلغ الشباب مال الى التوظف في دواوين الحكومة جريا على قاعدة اترابه في ذلك العهد فوظف كاتب ضبط في المحكمة الشرعية بالموصل سنة ١٣٢٨ لدى رئيس الكتاب فيها وكان احمد الفخري المذكور وفي عهد قاضيها راعب العقاد المشقي . اما راتبه الشهري فثلاثمائة عرش عثمانى .

وفي خلال الحرب العظمى التفت وتليفته فممن كتابه في دائرة الاوقاف في

مدينته ومنها انتقل الى تحرير القسم العربي من جريدة « موصل » الرسمية والترجمة في مطبعة الولاية .

وعلى اثر اصابته بمرض سافر الى حلب فنال الشفاء فلما عاد الى مسقط رأسه وقد توفي والده تصلم اشغاله التجارية واختارته غرفة التجارة الموصلية ونيسا لكتابتها براتب ٥٠٠ غرش عثمانى شهريا .

وعلى اثر احتلال القوات الانكليزية لمدينة الموصل سعى علي مع الساعين في تأسيس « النادي العلمي » وهو الجمعية الادبية في مظهرها والتي كانت ترمي الى خدمة الوطن في الادب والسياسة وانتخب المترجم عضوا في لجنته الادارية ووكلت اليه اللجنة رئاسة تحرير مجلة النادي ( النادي العلمي ) وهي مجلة علمية فنية ادبية اخلاقية نصف شهرية صدر جزءها الاول في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩١٩ وتوقفت عن الصدور بعد صدور الجزء الثاني . وقد قام الجميل « بشؤون تحريرها وكتب فيها مقالات عديدة ونال بها السطوة الاحتلالية ان سدت النادي لما شعرت انها يشتغل بالعضايا السياسية بنزعة وطنية فتوظف علي رئيسا لكتاب دائرة الاوقاف . وظل في هذه الوظيفة مدة طويلة ثم اختلف مع بعض رؤسائه فاستعفى .

وقد اولع علي بالتحرير فكان يكتب المقالات في جريدة « النجاح » التي اصدرها خير الدين بك الفاروقي نائب الموصل في المجلس النيابي على اثر اعلان الدستور العثماني في الحدياب . ونشر بعض آثاره القلمية في مجلة « لسان العرب » و « المنتدى الادبي » لسان حال الجمعية العربية القومية ( للمنتدى الادبي ) في الاستانة . وحرر مجلة جريدة « موصل » الرسمية في قسمها العربي . وراسل جريدة « المصباح » التي كان يصدرها الحاج عبد الحسين الازري الشاعر المهيد في بغداد قبيل الحرب العظمى وراسل بعد الحرب جريدة « العراق » مدة ولم تخل رسائله هذه من نزعة في تأثير الفرض على كتابته شأنه في كل ما كتبته في السياسة والادارة .

وكان يمن اشد الحنين الى مزاوله الصحافة حتى اذا شام الفرصة سانحة

بعد ان استغنى من وظيفته في دائرة الاوقاف انشأ جريدة «صدى الجمهور» بالاشتراك مع المعامي عبد الله فائق في الموصل فظهرت في ربيع سنة ١٩٢٧ وبعهد برئاسة تحريرها الى التقيد . ولكن الامل ان تظاهر الجريدة الحركة الوطنية في الموصل ولكن سلوكها الصحفي جعلها تلبس لبعض الحالات لبوسها وتمثل سلوك منشئها السياسي وظلت تصدر مرتين في الاسبوع الى هذه الايام ولا تعلم مسيرها بعد وفاة صاحبها .

وقد انفق في خلال الحرب الكبرى رسالته نزولا على رغبة الحكومة الاتحادية بعنوان «التحفة السنوية في الهدية السنوية» وطبعها في مطبعة نينوى سنة ١٩١٥ وموضوع الرسالة حركة السنوسي السياسية .

وكانت حياة الرجل تنطوي على صناعات متنوعة، فينما تراه عريا قما اذا هو عامل للاقتصادين يحرر الجريدة الرسمية ويسبق على حوادث الحرب الثوب الذي يربطونه وتارة تجده حرا في فكرة جريئة في اقواله وطورا تراه من اعوان السلطة مستسلما لها ماعزرا . وارى ان روحه كانت مضطربة ولم يكن له من العوق والغصية ما يعوى على الثبات في طريق واحدة فقد كتب الي في كتاب خاص في ١١ نيسان سنة ١٩٢٤ يقول :

« احب الحقائق ولكنني اصبر على اشد من الجمر . واروم الجهر بالحق ثم اكف لساني فاسكت على مضض . فتراني مغنبا اغلب الاحيان . وربما مرت على ساعات الليالي الطوال فاسكب فيها موعا على من لا يعرفها تخفيفا لآلامي المعتنية بين جوانحي .

« يراني الناس في حالة وارى نفسي في حالة وشتان ما بين الحالتين . لا بد للجهب ان تتمزق وللانسة ان تنفتق وللكلام ان يتدفق وللحقائق ان تلوح . « وكم لي من اشجان مسطورة على صصف منظورة طيبها الالام بمقوطة . تنطق بما تعرف له الدين وينوب منه القواد ولئن ضن الزمان بنشرها لان فيستلوهاقوم آخرون . وهناك يجلي الصبح لذي عينين ويخرق صوت داعي الحق الاذنين . ولكل أجل « كتمب »

وان اعلم اذا ترك مذكرات أو تأليف عاليج فيها حالتنا الاجتماعية حسب

الخطائى رسمها في السطور. لأنفة الذكر أم كانت زفرته نزوة من نزوات الفؤاد  
وكان الرجل كاتباً عبيداً لا يمتاز بأسلوب خاص إنما ترى فيه نزوة مصرية في  
ديابته نظراً إلى المدرسة الأدبية التي تخرج فيها. وولع بالنظم منذ حداثة حفظ  
قصائد وإبياتاً كثيرة ونظم بعض مقاطع وقصائد ولكنها لم يأت فيها شيء  
جديد فمن نظمه قوله :

|                  |                   |
|------------------|-------------------|
| ورماع جاؤوا غيا  | ياسرأة الحلي مالي |
| ولسلمى ابنة ريا  | نصبوا عشقي ليل    |
| بعد ما كنت عليا  | أنا لا اختار ذلا  |
| ما الذي قيل عليا | يا خليلي سلاها    |
| كلما كلت قصيا    | تالت العذال منها  |

فاروها التي رشداً واروها الرشداً غيا وقوله :

ذكرتني في دياجى الليل ليل  
وعلامات الحيا في وجنتها

ثم اخفت خيفة العذال وجددا  
وغراما قد بدا من مقلتها

بالمذي اجراك ياربج الخزامى  
بلغتها عظم شوقي اليها

ما عليها غير حفظ العهد دوما  
غير حفظ العهد دوما ما عليها ومنها :

لست أنسى ما تقضى من زمانك  
فيه دارت الكؤسي من راحتها

ويلى قد قطعناها وغصن ال  
أنس يبدو ساجدا بين يديها

ولذا ما هجم النوم علينا  
بخو وسدنتي معصمها

وقد أثبت نماذج من نظمه في الجزء الثالث من كتاب « الأدب المصري في  
المراق » خير المطبوع .

وكان قد أصيب بمرض في الكلى في أثناء الحرب العالمية فقصده إلى حلب

وتطلب فيها وشقي على نحو ما ذكرت هنا وفي موضع آخر . ثم أصيب في الأشهر

الآخيرة بمرض نظمه مرض الكلى أو الزحار فقصده إلى حلب وهناك انطلقاً سراج حياته

بعد بط ( عملية جراحية ) في ليلة الاثنين ١ تشرين الأول ١٩٢٨ وحل جسمه

إلى الموصل فوصلها صباح ٣ تشرين الأول ١٩٢٨ فدفن في المقبرة الواقعة قرب

جامع النبي عيت بكيا عليه من أصدقائه ومحبيه . ففي ذمائه أهدى الكاتب

الصحفي .  
رفائيل بطي

## رشيد الدين

صاحب كتاب تاريخ المنول  
Rashîd-ed-Dîn.

( نقلًا عن الجزء الثاني من الدور الكاملة غير المطبوع )

فضل الله بن ابي الخير بن عالي الهمداني الوزير رشيد الدولة ابو الفضل .  
كان ابوه عطارا يهوديا فاسلم هو واتصل بغازان فخدمه وتقدم منه بالطلب الى  
ان استوزره . وكان ينصح المسلمين وينب عنهم ويسمى في حقن دمايمهم ، وله في  
تبريز آثار عظيمة من البر . وكان شديدًا على من يعاديه او ينتقصه يثابر على  
هلاكمه . وكان متواضعا ضحيا كثير البناء العلماء والصلحاء . وله تفسير على  
القرآن على طريقة الفلاسفة فنسب الى الاطوار . وقد احترقت تواليفه (كذا) بعد  
قتله . وكان نسب الى ان تسبب في قتل خريندا ملك التار فطلبه جويان الى  
السلطان على البريد فقال له : انت قتلت القان . فقال : معاذ الله انا كنت رجلا  
عطارا ضعيفا بين الناس فصرت في ايامه وايام اخيه متصرفا في الممالك . ثم  
احضر الجللال الطيب ابن الخزان اليهودي طيب خريندا فسألوه عن موت  
خريندا . فقال : أصابته هيضة قوية انسهل بسببها ثلاث مائة مجلس وتقيأ قينا  
كثيرا فطلبني بمضور الرشيد والاطباء فاتفقنا على ان نعطيه أدوية قاضية  
عشنة . فقال الرشيد : هو الى الآن يحتاج الى الاستفراغ . فسقمناه برأيه  
سهلا فاسهل به سبعين مجلسا فسقطت قوته فمات . وصدق الرشيد على ذلك  
فقال الجويان للرشيد : فأنت قتلته . وامر بقتله فقتل ونصلوا اعضاءه وبشوا الى  
[ كل ] بلادهم واخروا بقية جسده وحمل رأسه الى تبريز ونودي عليه : هذا  
رأس اليهودي اللمد . ويقال انه وجد له الف الف مثقال . وكان موته بعد موت  
خريندا كما سيأتي في رمضان سنة ٧١٦ ( ووصل الخبر بقتله الى دمشق سنة ٧١٨  
وقبها ارضها البرز لي وتبعه ابن جيب والاول اتقن . وقال في ترجمته : كان  
حسن البراعة وطيبا صادقا في القناعة واستوزره خريندا وغازان تسع (١)

(١) بالامل : سبع بلا نقط لها سبع ( ف . كرنكو )

بلمه وحكمه في الممالك وبنى عدة من الخوانك والمدارس وكان له من الاموال  
من كل جنس ونوع الكثير سوى ما كلفه فبصقات معروفة . قال : وعاش نحو  
من ثمانين سنة . قال النعبي : كان له رأي ودهاء وكان الشيخ تاج الدين  
الافضلي ينفه ويرميها بدين الاوائل وقدر عليه نصفه عنه . وفي الجملة فكانت  
له مكارم وشفقة وتدل وتودد لاهل الخير وعاش بعضا وسبعين سنة .  
بكنهام ف . كرتكو

### البعيم

Le Ba'im (Idole)

ذكر علماء اللغة منما سموا البعيم ولم يصفوه وصفا بيته لنا او يذكر لنا  
اصله . والذي عندنا ان البعيم تخفيف البعيم ويراد به البعول جمع بعول وكان  
الها للكنعانيين الذين جاؤوا السلف . ثم اندجبت بقاياهم في بعض القبائل العربية  
التي كانت في عهدهم وهذه الميم في البعيم هي لتعظيم وان كانت في عهد ذاتها  
لتجمع ، فهي تشبه قول العبريين « الوهيم » ومعناها بالحرف ( اللاتمة ) وهم لا  
يريدون به إلا الآلهة الحق الواحد المفرد وان جموعا لتعظيم ، وبهذا المعنى  
وردت الكلمة في سفر القضاة ( ٢ : ١١ و ٣ : ٧ ) الخ .

وقد ذهب بعضهم الى ان البعيم او البعيم تعني صورة او هيئات من صور  
او هيئات ( بعول ) الآلهة الكنعانية . اما رأي اغلب العلماء قال ببعيم او البعيم  
هو من رموزة ويريدون به ما سماه العبريون الهمنيم ( بفتح الهاء وتشديد  
الميم ) والمصبوط ( بفتح الميم وتشديد الصاد المنقوشة بعدها باء مبهمة الضم ثم  
واو ساكنة وفي الآخر طاء ) وبهذا المعنى وردت البعيم في سفر الملوك الاول  
٤ : ٧ وسفر الايام ٢ : ٢٨

## لواء الموصل

Mausil comme Liwâ'.

يقع هذا اللواء الجسيم في الجهة الشمالية من العراق، وواكثر اراضيه جبلي ويحدها من الشمال الجمهورية التركية ومن الجنوب لواء بغداد وشي من لواء النخيل ومن الشرق لواء اربل مع شيء من تركيا ومن الغرب سورية، وقسم من تركيا ايضا.

قاعدته مدينة الموصل الحصنة وهي بلدة قديمة قائمة على سفوة نهر دجلة اليمنى ويسكنها زهاء ثمانين الف نسمة. يربط جانبيها جسران احدهما حجري قديم يستعمل ايام هبوط الماء، والاخر خشبي يقوم على قوارب منتظمة وتحف بها من جانبيها سلاسل من حديد مربوطة في كلتا الجهتين الى خشب مثبتة في السائل.

والبلدة روض كبير فيه المئاني الجميلة والدور العامرة والمساجد الكثيرة والحمامات المديدة والفنادق الكافية والاسواق المنظمة والشوارع النسيحة الطويلة. وعلى وجه العموم فيها كل ما يرتاح له الانسان. ومما يعين ذكره هنا ان جميع مباني البلدة مبنية بالسجارة الكلسية التي تجعل للمدينة منظرا بديعا ورحابا غير منكورة.

والموصل بلدة عربية يحدها العرب انفسهم بعد ان اقتحمها خالد بن الوليد عام ٢٠ هجرية وكنيت قبل ذلك قسبة صغيرة يسميها بعض كتبة الاربيين بما معناه (الحسن المبورى) اي القلعة القائمة على الضفة الاخرى من دجلة قبالة نينوى. ويرى في الموصل الى اليوم موضع يسمى (القلبات) وهي نشز من الارض في شرقي المدينة قد تكون موقع ذلك الحصن القديم لاشرافه على دجلة، وهو بلا شك اقدم عمران في الموصل.

وكنيت الموصل تعرف في عهد الفرس باسم (نواردشير) فكان شائما بين العهد الاربي والعربي وهذا ما اجمع عليه المؤرخون من العرب. وقد ذهب البعض الى انها دعت بعد ذلك باسم الموصل نسبة الى مشيها. وهذا بعيد عن الصحة لان الموصل كلمة عربية معناها الانتقاء. ولعلها سميت كذلك لان جسرهما كان

صل ضفتها الشرقية بشفقتها الغربية . وقيل لانها باب العراق ومفتاح خراسان  
وقيل لانها وصلت دجلة بالعراق . وقيل بل لانها وصلت الجزيرة ( جزيرة  
ابن عمر ) بالعراق وهو ما ترجحه .

ومن اسمائها ( ام الزيمين ) وسبب هذه التسمية هولان الزروع تنبت في  
اراضيها الشهيرة بالحصب مرتين . والتي يخصصها في هذين الموسمين : يشاهد  
على مد البصر ارضا جميلة خضراء ، اذا هب عليها السيم العليل . عطر سائر  
الارحاء بنفحاته . وتعرف ايضا بـ ( الحدياب ) وربما كان السبب لهذه التسمية  
ان ارضها تكاد تكون محسنة . والذي يقصد الموصل لان يكاد يلمس هذه  
الحقيقة بيده اذا ما نظر اليها من بعد لان السيوت فيها غير واتمة على مستوى  
واحد بل بعضها على نشر وبعضها على تلاحق وبعضها في منخفض من الارض (١) .  
وعلى مقربة من المدينة عين كبرى كثيرة يتسلسل فيها معظم الموصلين فيبراً  
المرضى من اسقامهم الجلدية . وطالما قصدها الناس من سائر الجهات للاستشفاء  
لهذه الغاية ويقرب منها ( حمام علي ) الذي يسميه بعضهم خطأ ( حمام العليل ) وفيه  
ميلا كبرى بئيرة غزيرة ، حذالوا اعنت الحكومة بتطهيرها وتشييد المنازل والقنايق  
بالقرب منها لتوطيد راحة اولئك الذين يقصدونها في كل صيف بغية الاصطيف  
والاغتسال في هذا البسوس العسوي .

والموصل موقع تجاري مهم : اذ بواسطتها تربط التجارة العراقية ( بماردين  
وذيار بكر وروان وبغداد وغيرها ) من البلدان التركية المتاخمة للحدود العراقية .  
كما ان طريقي ( الموصل الى دير الزور ) و ( الموصل الى راوندوز والسليمانية )  
من الطرق التي لا يستهان باهميتها .

#### تنظيمات اللواء الادارية

يعد لواء الموصل اليوم اوسع لواء في العراق وفيه تسعة اضية هي :  
١ - الموصل ٢ - تل اعفر ٣ - شيخان ٤ - سنجار ٥ - العمارة ٦ -  
عقرة ٧ - دهوك ٨ - زاخو ٩ - الزبير . ولكل من هذه الاضية تنظيمات  
خاصة تلخصها في ما يلي :

(١) (لغة العرب) عندنا ان الحدياب منقولة عن « حدياب » وهو اسم لتاحية كانت هناك  
بقيل حديابي ثم حدياب .

## ١ - قضاء الموصل

هذا قضاء داخلي . اي ان مركزه داخل في مركز اللواء ( الموصل ) وهو الوحيد من نوعه في « التشكيلات الإدارية » لدينا في الوقت الحاضر . ويتألف من ست فواحي هي :

١ - ناحية الموصل : وهي عبارة عن مجموعة قرى تتجاوز سهل ما قبل الجبين قرية تسكنها زهاء ( ٩١٤٠ ) نسمة . ويقوم مدير الناحية بـ مدينة الموصل حيث دائرة اشفاله .

٢ - ناحية تلكيف : وهي ايضا مجموعة قرى تبلغ ( ٧٠ ) قرية على ما قبل ويسكنها زهاء ( ١٤٤٤٠ ) نسمة . مركزها تلكيف الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة الموصل وتبعد عنها عشرة اميال . وهي عبارة عن مجموع بيوت مبنية بالحجر تسكنها العائلات المسيحية الكلدانية فقط واهلها يستقون مياههم من الآبار التي تحفر لهذه الغاية . ولضيق هذه القرية باهلها . يظن منها كل سنة مئات من النفوس منتحرة الى بغداد والبصرة وسائر البلاد .

٣ - ناحية قرقوش : وهي كتلكيف من حيث القداوة والبناء . ويبلغ عدد قراها ثمانين قرية ومجموع نفوسها ٢١٤٧٠ نسمة . ومركز الناحية قرية قرقوش التي تبعد عن الموصل ١٦ ميلا في الجهة الشرقية .

٤ - ناحية الشورة : يبلغ مجموع سكان هذه الناحية ( ١٣٨٨٠ ) نسمة ويبلغ عدد قراها ثمانين قرية . ومركزها قرية الشورة القائمة على الشاطئ الايمن من دجلة وتبعد عن الموصل ٢٨ ميلا .

٥ - ناحية شرقاط : يبلغ مجموع قرى هذه الناحية ( ٢٨ ) ويبلغ مجموع سكانها ( ١٢٠٣٠ ) نسمة ومركز الناحية قرية شرقاط وهي تبعد عن الموصل ٧١ ميلا . وكلت تسمى قديما ( قلعة شهر فرد )

٦ - ناحية الحميدات : مركز هذه الناحية قرية الحميدات القائمة على انقاض كنائس قديمة تبعد عن الموصل ( ١١ ) ميلا وهي مجموعة قرى تبلغ اربعين وعند نفوسها ( ٧٨٢٠ ) نسمة .

وكل هذه القرى صغيرة جدا . لا يبلغ اهل الكبرى منها ٥٠٠ نسمة على الغالب

٢ - قضاء تل اعمر

تل اعمر وكتيبها بعضهم تلفر بلنة قديمة تبعد عن الموصل ٤٤ ميلا . مبنية فوق ربوة مرتفعة تبعد عن جبل سنجلر ثلاثين ميلا . فيها منبع ماء تشغل عليه عدة ارج وبينها وبين سنجلر عدة ينابيع اشهرها عين الشبايط ثم عين الحصان ثم عين سينو وغيرها . وتقدر نفوس البلدة حسب الاحصاء الاخير بزهاء ( ٨٥٣٠ ) نسمة . اما نفوس القضاء كلاً فـ ( ٢٤٣٤٠ )

لقضاء ناحيتان هما ناحية تلفر - وناحية زمار . اما الاولى فمجموعة قرى لا تتجاوز الـ ( ٤٠ ) وهي كلها مربوطة بمركز الناحية الواقع في مركز القضاء ومجموع نفوسها ( ٧٨٠٠ ) نسمة . واما الناحية الثانية فيبلغ مجموع قراها ( ٤٢ ) ومعظمها واقع على ساحل دجلة اليمين . وتسكنها عشائر ( الكركرية وجيش والجبور ) . والكركرية ( بكلمين فارسيين ) قوم يتكلمون بلغة خاصة هي مزيج من اللغات الثلاث التركبية والفارسية والكردية . وتبعد زمار عن الموصل ٥٥ ميلا

٣ - قضاء شيخان

لرئيس اليزيدية لقب هو ( مير شيخان ) ويسكن قرية باعنوي . وقد سمي هذا القضاء بهذا الاسم نسبة الى رئيس اليزيدية الذين يؤلفون الاكثرية بين سكان القضاء كلاً . وبالقرب من قرية ( باعنوي ) مزار الشيخ عدي بن مسافر الذي تجله اليزيدية وتحتج الى قبره من جميع الاصقاع في مواسم مخصوصة ومجموع قرى القضاء ثلثمائة تقريباً فاعدته قرية ( عين سفني ) التي تبطن باعنوي خمسة اميال . ويوتها من حجر وفي القضاء ينابيع غزيرة المياه تسقي المزارع والبساتين ولا سيما الارز والسوسم والقطن . وله ثلاث نواح هي :-

١ - ناحية عين سفني : وهي داخلية وقد تقدم وصفها . وتبعد عن الموصل

٢٦ ميلا .

٢ - ناحية القوش : وهي بلدة قائمة على سفح جبل القوش الذي يمتد الى عين سفني وباعنوي . وتبعد عن الموصل ٢٦ ميلا . وفيها ديران ، دير قديم منحوت في جبل القوش ويرتقي تاريخه الى صدر التصراية ويسمى ( دير ريان هرز ) ودير حديث كبير اسمه دير السيد قوش في القوش ايضاً صرح النبي نوحوم

الذي يظن انه دوفن فيها ويזורها اليهود في كل سنة .

٣ - ناحية بحشيقا : تقع اراضيها في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة الموصل وتبعد عنها ١٦ ميلا وهي مبنية على سفح جبل بحشيقا القريب من جبل مقلوب . وقرى هذه الناحية كثيرة ومتفرقة ومنها قرية أبو جربوعة وبيرو حلان والشبك وبعزاني وغيرها . و ( بعزاني ) مقر الرؤساء الروحانيين من اليزيدية .

٤ - قضاء سنجار .

ذكر العلامة الافرنسي المسيو ماسيرو في كتابه ( التاريخ القديم للشعوب الشرقية ) ص ٣٤٢ و ٧٧٦ . ان سنجار بلدة آشورية قديمة وجئت منذ اكثر من ستة آلاف سنة وهي مفتاح الموصل وحصنها الحصين اه . وقد ظلت هذه المدينة موصلية بحتة وخاضعة للسلطة التي حكمت الموصل . الى ان تحصن فيها اليزيدية عام ١٨٠٧ م . ورفضوا راية العصيان على الحكومة فعملت الحكومة عليهم حملتها المشهورة وانقضت بهم .

وسنجار بلدة جميلة واسعة تبعد عن الموصل ٧٤ ميلا وتسقي مياهها من ينابيع جبلية عديدة تنبع من جبل سنجار وتمتد في بلدة فتشقا شقين يقع الاول فوق الجبل وتسكنه الطائفة اليزيدية فقط . ويقع الثاني على سفحه وتسكنه بقية الطوائف المختلفة المذهب . وبعد ان تسقي هذه المياه مزارع البلدة وبساتينها . تتجمع في وادي يسمى وادي الثرار .

ومن جبل سنجار . تمتد عدة كباريز الى القرى الملحقة بالقضاء . وله ناحيتان الاولى ناحية سنجار : وهي داخلية ومجموع قرىها اربعون قرية . ومسكن المدير مع دائرة اشغاله في القسم السفلي من الجبل المذكور . والثانية ناحية الشمال وهي مجموعة قرى يبلغ عددها ( ٤٠ ) قرية ايضا ومحل المدير في موضع يسمى قرية ( كرسى ) الواقعة على جبل سنجار الشمالي وتبعد عن سنجار بمسار ١٦ ميلا .

٥ - قضاء السامرية

قاعدتها قصبة السامرية . وهي من اغرب القصب في العراق . لانها عبارة عن حجر كبير واحد تسطبه المياه والمزارع . وتطوى دواوين الحكومة ودور الاهلين . ولا يمكن الدخول الى هذه القصبة الا من باين فقط احداهما يسمى « باب الزيلو »

لانه ينهب الى الزبير رأسا والثاني يسمى \* باب العمادة وهو في قريبي القصبة .

وفي وسط البلدة بئر عميقة في وسط جامع كبير تقام فيه الصلوة . ومن هذه البئر وحدها ياخذ الاهلون مياههم عندما يحاصرون في عقر دارهم . اما في سائر الايام فيستقي بعضهم مياههم من هذه البئر . ويستقيه البعض الاخر من المياه المسببة بالحجر لانف الذكر .

أسسها عماد الدين زنكي عام ٥٢٧ هجرية على عهد النولة الاتاكية وقد مرت عليها ادوار عكرت صفاء الامن في ربيع الجزيرة ودحا من الزمن وتقلبو نفوسها بالفني نسمة . وعلى بعد خمسة اميال من هذه القصبة ، قرية تعرف بـ (سياري) وقد اتخذت مقرا للمركب الحربية العراقية على الحدود .

لقضاء ثلاث نواح هي ١- ناحية العمادة وهي داخلية . ٢- سيرواري بالا وقرها (٤٠) قرية تقريبا وكلها متلاصقة . و٣- ناحية نبرولا ويكن وهي عبارة عن ثلاثين قرية تقريبا .

#### ٦ - قضاء عقرة

عقرة بلدة تاريخية قديمة لم يمتد المؤرخون الى معرفة تاريخها بالضبط حتى الآن . وهي بلدة جبلية واقعة على منحدر الجبل المسمى باسمها . ويتوهم الناظر اليها من بعد انها بناء شامخ متقوم من عدة طبقات بعضها فوق بعض تطل على واد مسيح فيه الحدائق الغناء المنحوتة على انواع الفواكه والاشجار وهي تبعد من الموصل ٦٤ ميلا .

ومعظم سكانها من الاكراد ولما كان مناخ البلدة شديد الحرارة في الصيف نال الاهلين يضطرون الى سكنى الوادي المسيع . وفي الجهة الشرقية الجنوبية من القصبة ، شلال يتدفق فيه الماء بخرارة فينشأ منه عمود يسمى الاهلون (سيه) وهي كلمة كردية منحوتة من سي اي ثلاثون وبها اي قلم . ولعلمهم يقصون بذلك ان ارتفاع هذا العمود ٣٠ قدما وهو اسنانا كذلك .

لقضاء ناحيتان : الاولى ناحية عقرة وهي داخلية . والثاني ناحية المشائر السح وقد سميت بهذا الاسم لان سكنتها سبع عشائر وقد تقدم البحث عنها في

كلامنا عن العشائر .

٧ - قضاء دهوك

قاعدة هذا القضاء قصبته دهوك . وهي بلدة جميلة قائمة على تل مرتفع يطل على نهر دهوك وتبعد عن الموصل ٥١ ميلا ونهر دهوك هذا ينبع من عين تسمى ( كراماوة ) وسدان يمر بالبلد ، يصب في دجلة بالقرب من قرية تسمى ( باشابي ) التابعة لهذا القضاء ، ويتجاوز مجموع قرى القضاء كله ( ١٥٠ ) .  
نواحي القضاء ثلاث هي ناحية دهوك والزوري والدوسكي . اما ناحية دهوك فداخلية . واما الزوري فمجموعة قرى كثيرة تجلبها جليبة مربوطة بمركز الناحية وهو قرية ( اتروش ) المحاطة بالكنايس والقرى . واما ناحية الدوسكي فجملة قرى يبلغ مجموعها ٣٠ ونفوسها خمسة آلاف تقريبا .

٨ - قضاء زاخو

زاخو بلدة جميلة اشتهرت بالفواكه والاشجار وطيب التميم العليل وحسن الماء . والذي يقيم بجوارها شهرا او شهرين يشعر بنفسه كأنه في جنة خناه فهي في وسط النهر المسمى باسمها وتكتنفها الجبال وفيها الاشجار على اختلاف انواعها . وزاخو مركز القضاء وتبعد عن الموصل ٧٨ ميلا وتقدر نفوسها بـ ( ٣٤٨٠ ) وللقضاء ثلاث نواح : اي السليقاني والسندي وكلي . اما ناحية السليقاني فمجموع قراها ١٠٩ ومركزها قرية السليقاني القليلة الماء الرديئة الهواء وتبلغ نفوس الناحية ( ٥٩٤٤ ) واما ناحية السندي فمجموعة قرى ايضا لم اضبط عددها . واما ناحية كلي فمعظم اراضيها جبلي وتكثر فيها المراعي وينابيع المياه العذبة .

٩ - قضاء الزبار

بعد ان يتجاوز المسافر جبال عقرة ويرى بسبع ساعات ، يصل الى قرية تبعد عن ساحل نهر الزاب الكبير بميلين تقريبا تسمى ( بيرة كبرى ) فهذه القرية مركز قضاء الزبار في الوقت الحاضر . غير انه تقرر نقل المركز الى قرية ( بيلا ) Bella القائمة على ضفة الزاب اليسرى بتوسطها ولجمال موقعها ولاسيما وقد بنت الحكومة فيها مرسحا جليلا  
والذي يلاحظ في هذا القضاء ، هو ان معظم اراضيها جبلي تنضير منها

المياه العذبة تتسيل في الوديان والغابات التي تكثر فيها اشجار البلوط والكرم والسماق والنفس وغيرها من الغلات التي تنمو في الشمال .

للغضاء ثلاث نواح هي : ( بيرة كبرى ) وقد تقدم البحث عنها . و (شروان) وهي تقع على الطرف الشرقي من مركزها وفيها (٨٥) قرية . و ( مزوري ) وهي واقعة على طرف الغضاء الشمالي وقرائها ( ٩٠ ) .

ملحوظة

في لواء الموصل اكثر من اربعة آلاف قرية ويصعب على كل باحث تدوين اسمائها بالضبط ولهذا اكتفينا بما قلناه حذر وقوعنا في غلط ميين .

عبدالرزاق الحسيني

بغداد

( لغة العرب ) : نحن نرى ما لغات ظاهرة في تعداد القرى . والظاهر ان هذا العدد مأخوذ عن مصادر سكوتية كما افادنا الكاتب . وقد بلغت المبالغة اشدها عند الختم اذ يقول صاحبها ان قرى لواء الموصل تزيد على اربعة آلاف قرية . فلو فرضنا ان في كل قرية مائة نفس على اقل تقدير فيكون سكان تلك القرى اربعين الف نسمة ، ما عدا ما في لواء الموصل نفسه الذي لا يعد قرية . والحال اننا نعلم ان اهالي الموصل - بلوائها وقرائها - لا يزيدون على ٢٦٠ الف نسمة ، فآين الحقيقة ؟

عوض

Audh ouZeus.

قال اللغويون ما هذا بعض نصهم : عوض مثلثة الآخر مبنية ... معناها الدهر او اسم صنم لبكر بن وائل ... الا ولم يحلوا لنا هذا الصنم لثرفه . والذي يبتولنا انه المسمى في اليونانية Zeus . افاالسلف اخنوا هذا الاسم عن اليونانيين ام هؤلاء اخنوه عن جدودنا ؟ فهذا ما ندع البحث عنه في فرصة اخرى . - وما نسبة اليونان الى زوس نسبة السلف الى عوض . واصل عوض : عب واصل عبه : ضوء . وجعل الباء واوا اشهر من ان يذكر قلب الهمزة ضادا في الاخر لا يجعلها لغوي . وكان من لغة الضراز ، والضراز جمع الاضز هو من يضيق عليه مخرج الكلام حتى يستعين عليه بالضاد اي يتردد بحرف الضاد حتى يسترسل منه الى الكلام .

## الارملة المرصعة

## La Veuve qui allaite.

التصيدة التي افادها الاستاذ الشاعر الكبير معروف الرصافي في حفلة جمعية حاية الاطفال  
التي اقيمت في صباح ١١ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٢٩

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| تمشي وقد اثقل الاملق ممشاها  | لقيتها لبتني ما كسنت القساها |
| والنمع تلوفا في الخد عينها   | اثوابها رثت والرجل حافية     |
| واصفر كالورس من جوع صباها    | بكت من الفقر فاحمرت مداعبها  |
| فالدهر من بعده بالفقر اشعاه  | مات الذي كان يحميا ويسمها    |
| والهم انطبأ والغم اضنساها    | الموت انجمها والفقر اوجعها   |
| والبؤس مرآة مقرون بمرآها     | فمنظر الخزب مشهود بمنظرها    |
| فانشق اسفلها وانشق اعلاها    | سكر الجديدين فسد ابل عباها   |
| حتى بدا من شقوق الثوب جنبها  | ومزق الدهر، ويل الدهر، مثرها |
| عكأنه عقرب شالت زباناها      | تمشي باطمارها والبرد يلسمها  |
| كالنمن في الريح واصطكت ثباها | حتى غدا جسمها بالبرد مرتبعا  |

\*\*

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| حلا على الصدر ما يمتناها      | تمشي وتعمل باليسرى وليدتها   |
| في العين منشرها سمج ر اوها    | قد قمعلتها باهدام ممزقتا     |
| تشككو الى ربا اوصلب ر ما      | ما اتس لا اتس اني كنت اسمها  |
| هذي الرضية وارحني وايلها      | تقول يا رب لا تترك بلا لهن   |
| ان مسها الضر حتى جف ثديها     | ما تصنع الام في تريب طفلتها  |
| كزهرة الروض فقد الفيت الظلمها | يا رب ما حيلتي فيها وقد ذبلت |
| والام ساهرة تبكي لبصكها       | ما بالها وهي طول الليل باكية |
| تبكي وتفتح لي من جوعها فاهها  | يكاد ينفذ قلبي حين انظرها    |
| ويت من حولها في الليل اروها   | ويلهما طفلة باتت مروعتها     |
| ولست اتم منها كنه شعكواها     | تبكي لتشكو من داء الم بها    |

قد فاتها النطق كالمجمل ارحمها  
ويح ابنتي ان ريب الدهر روعها  
كانت مصيبتها بالفقر واحدة

هذا الذي في طريقي كنت اسمعه  
حتى دنوت اليها وهي مشيئة  
وقلت يا اخت مهلا انتي ورجل  
سمعت يا اخت شكوى تمسين يا  
هل تسمع الاخت لي اني اشاطرها  
ثم اجتبت لها من جيب ملحفتي  
وقلت يا اخت ارجو منك تكرمتي  
فارسلت نظرة رعشاء واحفستها  
واخرجت زفرات من جوانبها  
واجهشت ثم قالت وهي باكية  
لو عم في الناس حس مثل حسك لي  
او كلن في الناس انصاف ومرحة

هذي حكاية حال جئت اذ كرها  
لولى الامام بعلطف الناس ارملة  
وليس يخفى على الاحرار مغزاهي  
واشرف الناس من في المال واساها

« على » في مختار الصحاح

جاء في مختار الصحاح « على : حرف خافض يكون اسما وفعلا وحرفا » فأقول  
إن الحرف لا يكون اسما ولا فعلا . لان « على » حرف الجر هو غير « على »  
الفعل الماضي المتصرف . وقول الشاعر « فنت من عليهم تنقض العليل بمد ما »  
مثناء من « فوقها » وهو السواب ولكن الضرورة الجأتنا إلى ذلك . ولو جاز  
ذلك في الشر لجاز لنا أن نقول « رأينا العدو قهرنا إلى عنقه » والسماجة في القول  
كلح وجبها يسي . الناظرين .  
مصطفى جواد

## يا محب الشرق

O grand amateur de l'Orient !

القصيدة للثقة نارا والمستمرة لها للاستاذ الرعاعي وقد جهرها في حلة الحرب  
الوطني العراقي ، تلك الحقة التي اقيمت في عصر ١١ - ١ - ٢٩ لتكريم  
جناب المستر كراين الاميركي ، محبة العرب ووطنهم :

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| يا محب الشرق اهلا      | بك يا مستر كراين        |
| مرحباً بالزائر المشهور | ر في سكل المدائن        |
| مرحباً بالقدام المشهور | ر في هنري المواطن       |
| فضلكم باد على الشرق    | وشكر الشرق عائلن        |
| كم لكم من وقفات        | دونه ضد المشاحن         |
| ايها المستر كراين      | انظر الشرق وعائين       |
| فهو للغرب امير         | اسر مديون لدائن         |
| ان هذا الشرق والغرب    | ب لمديون وقابن          |
| فترى الشرق تجاه الغرب  | يسمى سمي ماهن           |
| وترى الغرب حليه        | واقفا موقف خاتن         |
| منكرات من الزايا       | وجد فيها المطامن        |
| غاصبا منه المواني      | شاحنا فيه السفائن       |
| حافرا فيه المعادن      | نابشا فيه النفاين       |
| فهو يمتص دماء الشرق    | ق من سكل الاماكن        |
| بأذنا من حكيده في      | اهله بنر الضفائين       |
| حاصكما فيهما على       | اهليه حاكم المتهاون     |
| جاعلا في زجله قيد      | الوني والتيد شائين      |
| فترى الشرق لهذا        | اشيا مشيت واهن          |
| أهمني يا محب الشرق     | انصاك . انماقن ؟        |
| ايين ما قد قاله وايه   | ن يا مستر كراين         |
| لم يحسن ولمن غردا      | ان في الدنيا « ولا من » |

|                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| ينفك للشرق مضناغن  | فسلام الغرب لا       |
| الشرق خسفا ويخاشن  | كم يسوم الغرب اهل    |
| تداجي وتداهن       | والى كم ساسة الغرب   |
| ل لنا والنش باطن   | يظهرون التصع في القو |
| قول خداع ومائن     | حكيم وكم نسمع منهم   |
| غرب نيرانا صكوانن  | ان في الشرق تجاء ال  |
| هر ضها باللواخن    | سوف ينشق حجاب الد    |
| من بني الشرق طواحن | واذا قامت حروب       |
| لك يا مستر كراين؟  | فمن المسؤول عن ذ     |
| في بفسداد كائن؟    | واذا تسأل عما هو     |
| ع غربي الملاين     | فهو حكم مشرقى الغرب  |
| انككليزي الشناشن   | وطني الاسم لكن       |
| مغرب الالهيسة واطن | عربي اعجمي           |
| ن بالامر مكانن     | فيه للايماز من اند   |
| ظاهر يتبع باطن     | هو ذو وجهين وجه      |
| نحن في الظاهر لكن  | قد ملكنا كل شيء      |
| لك تحريكنا لساكن   | نحن في الباطن لانه   |
| ب يا مستر صكراين؟  | أفهنذا جائز في الفر  |

منى يستوي المذكر والمؤنث في اسم التفضيل ؟

قال ابن أبي الحديد في ال ص ٢٥ في الجزء الأول من شرح نهج البلاغة منتقدا  
ابن الراوندي « كان ينبغي ان يقول : اذا كنت منكرا مصحوبا بمن استوى  
المذكر والمؤنث في لفظ أفضل تقول : زيد أفضل من عمر وهند أحسن من دعد »  
قلت وهذا ناقص لان استواء المذكر والمؤنث لا يقتصر على كون اسم التفضيل  
« منكرا مصحوبا بمن » بل يشمل أيضا اذا كان « مضافا الى نكرة » تقول  
« زيد أفضل رجل » و « هند أحسن امرأة » ويجوز فيها اذا كان مضافا الى  
معرفة مقصودا به التفضيل تقول : « التلاميذ والتلميذات أحسن الأولاد » و « علي  
أشجع العرب » . مصطفى جواد

## قبر الامام ابي يوسف

## La Tombe d'Abû-Yûsuf

وقفت في مجلتكم ( ٦ : ٧٥٤ الى ٧٥٧ ) على مقالة شائعة للكاتب الاديب عبد الحميد اتندي عبادة فوجئت صاحبها يتطلب اوثق المصادر وصولا الى امنيته والحلة حسنة معدوحة اذ قلما نجد رجالا يتحرون المصادر الصادقة ، بل ينون قالبا احكامهم على « قيل وقال » . وقد لاحظت ان حضرة الفاضل لم يشر على محل قبر الامام ابي يوسف مع صرف جانب كبير من وقته لهذا الفايته ، وفي الاخر انكر ان يكون قبره في مقابر قریش في الكاظمية .

ولما كنت ممن انضى زواجل البحث في مثل الموضوع الذي يعالجه الكاتب الاممي جنت بكلمتي هذه لادله على تصنيف محل المصنعة وهو الرحالة البشاري فقد قال في تأليفه « احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم » المطبوع في لندن سنة ١٩٠٦ في ص ١٣٠ في كلامه عن مشاهد العراق ما هذا حرفه : « وينداد قبر ابي يوسف في مقبرة قریش » واذا اعترض الكاتب وقال : هذا الكلام يتعلق بابي يوسف الشاعر قلنا له : لم يتعرض المؤلف لذكر قبور الشعراء والفضلاء والكتاب ومن جرى مجراهم ، إنما تكلم على مشاهد الائمة والصلحاء ومن تزار قبورهم تبركا . ولهذا لم يتعرض في ذلك الفصل إلا لذكر من تستجاب دعوتهم ثم ان تعدادهم مع تسميتهم كان لاطهار الحقيقة . ولهذا اظن ان المرحوم محمود شكري الاومسي كان قد استند الى هذا المؤلف في كلامه عن محل قبر ابي يوسف وانما في الكاظمية ( مقابر قریش ) .

وانت تعلم ان البشاري حجة في ما يقول اولالانه كان حيا في المائة الرابعة للهجرة ( المائة العاشرة للميلاد ) ولان ابا يوسف توفي في اواخر المائتين الثانية للهجرة ( اي سنة ١١٨٢ هـ او ٧٠٨ م ) ، فشهادته اذن من احسن الشهادات لتقدمها ولا سيما حين تعلم ان ابن خلكان هو من ابناء المائة السابعة للهجرة او الثالثة عشرة للميلاد - ثانيا لان البشاري كان ثبتا في ما يروي ولا يلقي الكلام على عواهنه وكتابه خال من ذكر الخرافات والاهام وانواع الاضاليل ؛ والافرنج يجلبونه

كل الأجلال ومرفوته بالمقدسي ، أما السلف فلا يعرفونه ، إلا بالشاري . وهو محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء ، أبو عبد الله البشاري المقدسي ومقدمة كتابه تشهد بملوكه ، إذ قال : « أعلم أني استنت هذا الكتاب على قواعد محكمة وأسندته بدعائم قوية وتحريث جهدي الصواب . . وما استنتت به على تبيان سؤال ذوي العقول من الناس ، ومن لم اعرفهم بالغفلة والالتباس . عن الكور والأعمال في الأطراف التي بسدت عنها ، ولم يتقرر لي الوصول إليها فما وقع عليه اتفاقهم أثبتة ، وما اختلفوا فيه نبذته . وما لم يكن لي بد من الوصول إليه والوقوف عليه قصدته ، وما لم يقر في قلبي ولم يقبله عقلي أسندته الى الذي ذكره او قلت : زعموا ... » ١٤ .

فأنت ترى من هذا العرض الوجيز ان الحسن التقاسيم من المصنفات الجليلة التي تعتقد عليه العناصر ، وحجبت من منع الجميع وكفى .

ب ٢٠٢٠ م

اليوبيل

Jubilé.

اليوبيل ( بضم الياء واسكن الواو وباء مكسورة يليها ياء ساكنة فلام ) كلمة عبرية معناها آفة ينفخ فيها نبشيرا يوم التحرير او الأطلاق أو الخلاص ، وهو يوم كبير كفن اليهود يستفلون به كل خمسين سنة ويعفون فيه من الديون على أنواعها ، ويعيدون الموارث الى اصحابها الأقدمين ويعررون جميع العيد الذين في يوتهم (راجع سفر اللاويين ٢٥: ١٠ وما يليها فغيا تفاصيل جمة مفيدة) . أما الكاثوليك فيسمون يويلا يوم الذفران الكامل العظيم . يقام باحتفال جليل عام في ديار النصرانية جميعها ويمنحه امام الاحبار في بعض الأزمته وفي بعض القروس . وقد ادخله البابا بونيفاطيوس في الكنيسة في سنة ١٣٠٠ وجعله مرة في كل قرن ( اومائة سنة ) ثم نقله البابا اقليمس السادس في كل خمسين سنة ، وحواله البابا أريانس الى كل ثلاث وثلاثين سنة . ونقله سكستس الرابع الى كل ٢٥ سنة ثم توسع فيه القوم فأطلقوه على كل يوم فرح عظيم بلا حصر في المدة .

## ثياب الشرق في بلاد الغرب

## Les Etoffes empruntées à l'Orient .

طلعنا في جريدة (الاتحاد) المصرية الصادرة في ٢٥ - ١١ - ٢٨ مقالة بعنوان « اثر النفوذ الاسلامي في الفن الاوربي » وهي خلاصة محاضرة المدام ديغونشير حاضرت فيها الجمعية الجغرافية الملكية . وقد قالت فيها :

« فالنسج المعروف حتى اليوم بالموسلين لم يات إلا من ( الموصل ) . وهذا القماش الايطالي المسمى ( بالداكو ) يدل معناه على كلمة الخمر أو المظلة ( كندا ) . اما القماش الذي يسميه الانجليز ( دينيتي ) فاصله من مدينة « دمياط » . ا . ا .

قلنا : لقد صحح كلامها في الموصل والمنياطي وبالفرنسية Demitte اما في ( بلداكو ) وبالفرنسية Baldaquin فلم يصح لان ( البلداكو ) مشتقة من ( بلداك ) وهذه تصحيفه قبيح لكلمة ( بنفاد ) فالبلداكو بمعنى المظلة مشتق من الثوب ( البنفادي ) وكان يجلبه الافرنج الى بلادهم ليتخذوا منه المظال . اما توجيه السيدة فلا قائمة له يقوم عليها . وهناك ثياب اخرى اصلها من الشرق ومحسن بنا ان نذكرها على حروف الهجاء الافرنجي :

Alépine.

حليبي

Baldaquin.

بنفادي

Béniac. ومن اهل بلبك انتقل الى ديار الهند في بنغال فصح بلبكي

هناك ايضا .

Bocassin ou Boucassin . بوقاسي نسبة الى بوقاس بلدة بين

حلب والمصيصة .

Brocart.

براق

Cachemire.

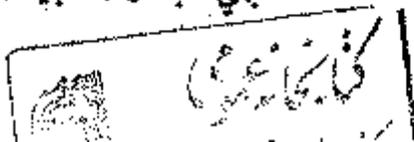
كشميري أو قشميري

Cafmian.

قائم مقامي

Calicot. قاليقوطي ( كلكتي ) نسبة الى قاليقوط او كلكتة في الهند

Cambaye. كنبائي نسبة الى ( كنباية ) في الهند



Canequin. خاقيني نسبة الى ( خاقين ) من نواحي السواد ( المراق ) سابقا وكان هي في ديار ايران .

Chito. شيت والمراقيون يقولون حيت ( بالجيم الفارسية المثلثة وهي اصح ) .

Dumas. دمشقي

Demitte. دمياطي

Feutre. فتر ( ككبد )

Fotte. فوطاة

Fustanelle . فسطان . ضرب من الثياب كانت النساء يتخذنها . في اول .  
الامر من الفسطاطي وله طيسات كثيرة واسعة ولا يتجاوز طوله الركبتين ثم  
اتخذت الاروام لباسا خاصا بهم فاصبح ثوبا مميزا لقوميتهم . اما كيف حولت  
طاه فسطاط نونا فمثلها كثير في لغتنا وذلك لاحداث معنى جديد فقد قالوا  
قرطاط وقرطان . الوهط . والوهن الى غيرها . وذكر الفسطان صاحب محيط  
المحيط وقال راجع الفستان وقال في هذا الثوب ما نعه : الفستان من لبس  
النساء بمنزلة القباء او القميص للرجال . فارسي والجمع فساتين . اهـ . وقد رأيت انه  
عربي نسبة الى فسطاط التي يقال فيها ايضا فسات بناه من فاصل فستان اوفسطان  
فستاني لو فسطاطي ثم حذفت باء النسبة كما حذفوها من جهرمي واجنبي وبلخشي  
فقالوا : جهرم واجنب وبلخش الى غيرها . وقد وردت الفسطان بالشين المعجمة  
ايضا . قال ابن بطوطا في رحلته : وكنت اراه [ قاضي مكتة ] حين ذلك  
لابسا جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن المدعومة بالفسطان ( وفي بعض النسخ  
بالفسطان ) كان يلبسها في بعض الاوقات . اهـ

Futaine. فسطاطي نسبة الى فسطاط مصر وكان يصنع فيها اخضر ثياب .  
الكتان ذات الحمل اللين وفيها شيء من القطن .

Gaze. غزي

Grenade. غرناطي نسبة الى ( غرناطة ) في الاندلس

Habassis حبشي نسبة الى درب الحبش في البصرة

|                                |                                                                                                                                                                                           |
|--------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| Haman.                         | حوي                                                                                                                                                                                       |
| Indienne.                      | هندي                                                                                                                                                                                      |
| Levantine.                     | لاوندي (اي شرقي)                                                                                                                                                                          |
| Madej olam.                    | مضام ويعرف في العراق باسم الخورشيدي ايضا والكلمة مأخوذة من اسم بلدة في الهند اسمها مدابولام .                                                                                             |
| Magrabin ou magrebine          | مغربي                                                                                                                                                                                     |
| Maroc.                         | مراكشي                                                                                                                                                                                    |
| Masulipatam ou Masoulipatam.   | ماسولي ( نسبة الى ماصولياتام . في الهند ) .                                                                                                                                               |
| Mocade ou Moquette.            | مقعد (وهو ضرب من الثياب تتخذ منه القرام للمقاعد)                                                                                                                                          |
| Moire .                        | مور ( ثوب يتموج بتموج ماء البحر )                                                                                                                                                         |
| Moirer.                        | مور ( من باب التفعيل ) أي جعل ظاهر الثوب يتموج بتموجا                                                                                                                                     |
| Mohabut                        | مهاباذي ( نسبة الى مهاباذ قرية شهيرة بين قم واصفيهان )                                                                                                                                    |
| Moncayar.                      | مخير                                                                                                                                                                                      |
| Moultans                       | مولتاني او ملتاني ( في الهند )                                                                                                                                                            |
| Mousseline .                   | موصلي                                                                                                                                                                                     |
| Nankin.                        | ننكيني نسبة الى ( ننكين ) في الصين                                                                                                                                                        |
| Nankinette.                    | ننكينية                                                                                                                                                                                   |
| Nossaris.                      | نوصاري نسبة الى (نوصار) في الهند                                                                                                                                                          |
| Pékin .                        | بكني نسبة الى مدينة (بكين) في الصين                                                                                                                                                       |
| Saie, Saïette, Saye, Sayette . | ساية مخرفة عن شياية او شيمة .<br>وهذه عن ساج نوع من الثياب .                                                                                                                              |
| Siamoise.                      | سيامي او سيلبي نسبة الى ( سيام او صيام )                                                                                                                                                  |
| Tabi, Tabis ou Atabis.         | عتابي ( بتشديد التاء نسبة الى العتابين وهي<br>مخلة في بغداد كان يصنع فيها هذه الثياب . وقد ذكر العتابين ياقوت الحموي<br>في مادة جهار سوج ودار القز ولم يذكرها في مظنتها . وراجع ايضا دوزي |



من الأنيبة .

وذكر المقدسي في كتابه ( ص ١٢٨ من طبعة الأفرنج ) ما في العراق فقال :  
الم تسمع بخز البصرة وبزها وطرائفها . وبالإبلة تعمل ثياب الكتان الرفيعة  
على عمل القصب وبالكوفة عمائم القز والبفسج في غاية الجودة . وبمدينة  
السلام الطرائف والوان ثياب القز وغير ذلك . . . ويصنع بالعمانية أكسية  
وثياب صوف عسيلة حسنة . ويغسداذ ازرق وعمائم يكأثكي رفيعة . ومنساريل  
القصرية والبويصة وصوف تكريت والستور الواسطية . . .

قلنا : أما اليوم فقد تلاشت تلك الصنافة ولم يبق منها سوى صنع الأزر الحريرية  
لأن الثياب الأفرنجية قلت ما سواها . فحسبي أن يأتي يوم تعود صناعتنا إلى  
ما كنا عليه سابقا .

### السيد محمد علي الشاه عبد العظيم

في فهرست المجاهد الخامس من لغة العرب : ١٢٨ : علي الشاه السيد محمد عبد  
العظيم والصواب : الشاه عبد العظيم السيد محمد علي ( والشاه عبد العظيم )  
بليدة تبع عن طهران نحو فرسخ دفن فيها السيد عبد العظيم الحسيني فسميت به .  
وبهذا المناسبة نذكر شيئا من ترجمة المرحوم السيد محمد علي فنقول :

السيد محمد علي الحسيني الشاه عبد العظيم : عالم فاضل صالح من اعلام  
التحفة في القرن الرابع عشر ، له مؤلفات جليلة وأسفار نفيسة اعرف منها :  
بفرقة المعجزات ( جزءان ) ط . والأيقاد ( في ترجمة النبي وفاطمة والائمة  
الاثني عشر ) ط . وكتاب « في المواعظ » ط . ورسالة في الرجال اظنها  
مطبوعة . يروي « بالاجازة » عن الشيخ محمد حسين الكاظمي والملا لطف الله  
المازندراني ونصن نروي « بالاجازة » عن الشيخ محمد علي الغروي الاوردبادي عنه  
قنس سورة . توفي رحمه الله في التحفة ودفن في الايوان الذهبي بقرب العلامة  
الحلي . وله عدة اولاد منهم السيد محمد رضا صاحب كتاب القول المرتب في  
اخبار البرائكة وآل المهلب . ط .

## نظرة في تاريخ مساجد بغداد

### Erreurs du livre Masâdjid Baghdâd.

وقع نظري على تاريخ مساجد بغداد فبدأ لي خطأ امرضه على القارى . ذلك ان مهذب محمد بهجت افندي الاثري قال حول « مشهد الامامين » الكاظمية » في ص ١١٧ : « وعمر في القرن السابع الهجري عمر البويهيون فيما اظن وبقي على ذلك الى ايام وزارة ابن العلقمي فعمر القبة ١٠٠٠هـ والذي اطلمه ان دولة البويهيين انقضت سنة سبع واربعين بعد اربعمائة للهجرة ٤٤٧ هـ اي منتصف القرن الخامس الهجري الا ثلاث سنين . فالظن في التاريخ شوك وقد قيل « انك لا تجني من الشوك العنب » . اما الذي عمر المشهد في الاحتراق الثاني فهو « ابو نصر محمد الظاهر باهر الله » وعمر بعد « المستنصر » لانه احترق في زمن الظاهر فشرع في عمارته فمات . ثم اتى المستنصر (١) . وان المهذب هذا قد ذكر احتراقه الذي حدث سنة « ٤٤٣ » قبل من المقول ان يبقى من منتصف القرن الخامس الى القرن السابع بلا عماره ؟

وقال المهذب المسطور في ح ص ٥٣ : « زعم انستاس هذا ايضا - لغة العرب م ٣ ص ٥٦١ - ان على هذا الباب المسمى اليوم بالباب الوسطاني كتابا مسطورا على جبينه ... وليس ثمة كتابا وانما هي على الطلمس الذي اتخذته الاتراك همزنا للبارود والقنابل ونسقوه ليلة سقوط بغداد بيد البريطانيين . وقد اختلط عليه الامر فظن ذاك هذا وقال ما قاله رجاء بالظنون . ولعمري لو كان المؤرخون كلهم على شاكلة هذا الانبا او هذا الاب لقلنا على التاريخ المفاء » انتهى بمروره . قلت ان هذا المهذب اراد بباب الوسطاني « باب الظفرية » الذي سمي باسم محلة الظفرية من محال بغداد . وقصد بالطلمس « باب الحلية » . اما ما ذكره من تكذيبه الاب انستاس واستعماله اياغليس في محله لان الكتابيات التي تكلم عليها الاب المذكور لا تزال مرقومة ثابتة على باب الظفرية « الوسطاني » وترى على الواجهة الجنوبية وقد تمسحتها يوما بعد يوم حتى قرأتها واليكها ايها القارى فهي

حقيقة تاريخية يجب أن تضطلع عليها جوانح التاريخ :  
 « ولا زالت دعوته المباركة للدين قواما وللإسلام نظاما ودولة القاهرة  
 سكية للامة واعتصاما والمدينة السلام بابا وأنوارا » ٥١٤ .  
 والقريب المستكر ان الاثري نقل بعد ذكره سلطورا ما نصمه وافق الفراغ  
 في سنة ثمان وعشرين - ثمان عشر - وستمائة « فذكر العشرة مع انها مركبة  
 والمحدود مؤنت . فيجب تأنيها . اذن لان التريية لم تنحط في زمان الناصر لدين  
 الله الى هذه الدركمة السفلى من الغلط . مصطفي جواد

نظرة في عقالة : الشيخ غفر الدين الطريحي

هذه المقالة كثيرة المناقع جملة الفوائد تبحث عن ترجمة احد اعلام التجف  
 في القرن الحادي عشر الهجري وفي اثناء مطالعتي لها عثرت على بعض أوهام منها:  
 في هامش ص ٧٢٥ : الشيخ بهاء الدين محمد بن عبد الصمد بن الحسين والصواب  
 الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد « راجع روضات الجنات ص ٥٣٢  
 وامل الآمل طبعة المجمع ص ٤٥٠ ولؤلؤة البحرين ص ١٥ والكشكول ص ٢٣٨  
 وفي ص ٧٢٧ : وكتاب « حاشية على المعبر للمحقق الحلي » ثم عرف المحقق  
 الحلي في الحاشية بالشيخ الطوسي والصحيح ان المحقق الحلي هو الشيخ  
 جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي الهنلي صاحب المؤلفات المدينة التي منها  
 كتاب الشرائع وكتاب مختصر الشرائع وهو الذي شرحه الطريحي واسمها  
 بالضياء اللامع توفي عام ٦٧٦ هـ « ١٢٧٧ م » . فأين هذا من ذلك ؟  
 وفي هامش ص ٧٢٧ : اخذ عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان واخذ عنه  
 علم الهدى السيد المرتضى . والصحيح ان يقال : اخذ عن الشيخ المفيد محمد بن  
 محمد بن النعمان وعن علم الهدى السيد المرتضى « راجع روضات الجنات ص ٥٨١  
 ولؤلؤة البحرين ص ٢٤٨ » . اما السيد المرتضى الذي اخذ عنه فهو غير علم  
 الهدى بل هو ابو الحسن المطهر ابن ابي القاسم الديباجي « راجع روضات  
 الجنات ص ٥٨٤ »  
 وفي هامش ص ٧٣٠ : السيد نعمت الله الجزائري صاحب الانوار النعمانية  
 المتوفى سنة ١١١٧ هـ . والصواب سنة ١١١٢ هـ اي عام ١٧٠١ م « راجع روضات  
 الجنات ص ٢٢٢ والبيته وللإسلام ص ١٦ » . محمد مهدي العلوي

## خزائن كتب ايران

## Les Bibliothèques de TébriZ

## خزانة الحاج الملا علي آقا في تبريز

الحاج الملا علي آقا ابن عبد العظيم الواعظ التبريزي الحياتاني : عالم جليل من اصداقنا الصميم ، له خزائن كتب عامرة حوت فرائد الاستفاد وبدائع الاثار ومن تصف الآن مخطوطاتها مرتبة على حروف الهجاء .

الهجرة

- ١ - الاجزاة الكبيرة للسيد عبد الله بن نور الدين بن نعمان الله الموسوي الجزائري : اشار فيها الى احوال جليلة من مشايخه واقاضل عصره وكانه وضمها تكملة لكتاب أمل الآمل وتدارك ما فاته .
- ٢ - الاختصاص للشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان المتوفى سنة ٤١٣ هـ .
- ٣ - آداب الرياضة وطريق السلوك مطابقا لشرع المطهر للملا محمد تقي المجلسي الاصبهاني المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ : بالفارسية .
- ٤ - آداب المتقين للملا احمد ابن الملا محمد الرستاقى : بالفارسية .
- ٥ - الاربعين لاسعد بن ابراهيم بن الحسن بن علي الاربلي : قال في مقدمته: حديثي الشيخ الامام الحافظ الحسيب النسيب جمال الدين ابن النجبة والحسين المغربي الاندلسي سنة عشر وستمائة .
- ٦ - الاربعين عن الاربعين لابي سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري الخزازي : قال في مقدمته : اخرجت اربعين حديثا من اربعين رجلا من شيوخي وسميتها الاربعين من الاربعين في فضائل علي امير المؤمنين .
- ٧ - الاربعين عن الاربعين من الاربعين للشيخ منتجب الدين طبريزي جده ابا ابن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي : كتاب جليل يشتمل على اربعين حديثا من اربعين شيئا من اربعين صحابيا من اربعين كتابا والحق باخبره اربع عشرة مكانة في فضائل الامام علي عليه السلام ومعالجته .
- ٨ - الاستبصار في النص على الائمة الاطهار لابي الفتح محمد بن علي

الكراچي المتوفى سنة ١١٩٠ .

٩ - الاستيعاب في بيان ترجمة الآل والاصحاب للشيخ عمر يوسف بن هبة الله بن عبدالبقر القرطبي الاملاسي المالكي المعروف بابن عبدالبقر المتوفى سنة ١١٦٣ .  
١٠ - اصل « من الاصول » في الحديث لبعض القدماء من اصحابنا علماء الشيعة الامامية ولم ينف طل اسمه .

١١ - اصول العقائد وجامع القوائد للملا محمد هادي بن القوي الموسوي الحسيني السبزواري ، بالفارسية .

١٢ - الاستقادات في الكلام للشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان .

١٣ - الاعمال الماتعة من الجنة لابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي .

١٤ - الامالي للشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان .

١٥ - الانوار المضيئة في الحكمة الشرعية لسيد بهاء الدين علي بن

عبدالحميد الحسيني النيلي القمي ، كتاب في خمسة مجلدات « اولها » في علم الكلام طرقة الشيعة الامامية و « ثانيها » في بيان الناسخ والنسخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقيد الى غير ذلك و « ثالثها » و « رابعها » في فقه آل البيت و « خامسها » في بيان اسرار القرآن والتعصم الطريفة والاخلاق والاداب والسنن والادوية .

١٦ - ايضاح دقائق النواصب « المعروف بمائة منقبة » لابي الحسن

محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان القمي ، اورد فيه مائة منقبة من طريق اهل السنة والجماعة .

الباء

١٧ - بحر العلوم للميرزا حسن الزنوزي « الملقب بشيخ الاسلام وهو من

السادة الشرفاء » بالفارسية .

التاء

١٨ - تاريخ الائمة لابي محمد هبة الله بن احمد بن محمد بن الحشاش المتوفى

لها بقية

سنة ١٠٦٧ هـ

محمد مهدي الطوسي

سبزواري ( ايران )

## صدى اليوبيل

Rechos du jubilé.

### لغة العرب

عن مجلة «السفير» الصادرة بالاسكندرية في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨

تبدأ زميلتنا الفراء ( لغة العرب ) التي تصدر عن بغداد مستنها الصابئة في  
مستهل العام الجديد ولكنها - تليمة لرجاء قراتها - بادرت الى اصدار عدد  
ممتاز خاص بيوبيل العلامة الكبير آلاب انستلس الكرملى ، فجاء تصفة أوية شائقة  
لما تضمنته من نقيس المنثور والمنظوم التي وجهها الى آلاب عن جدارة واهلية .  
واذا ما ذكر آلاب الكرملى ذكر التبحر القوي العظيم والتضلع النادر من فقه  
اللغة على اصول علمية صحيحة يكفي للدلالة عليها مقالته المتمعة التي نشرتها  
زميلتنا مجلة « الهلال » في عدد ديسمبر . فلا غرو اذا عدا المحبة الثقة والامام  
القوي الاكبر في هذا العصر بين أبناء العربية ، ونحن من أجل ذلك نرحب بعلمه  
الغزير وتسمى زميلتنا « لغة العرب » التي برأس هيشة تحريرها العمر الطويل  
لجنة الضاد وأبنائها ، كما نعمت جبهة الأدباء - المحافظين والمجددين منهم على  
السواء - ان يقبلوا على فرائدها القوية النفيسة . وبدل الاشتراك السنوي  
جنه مصري يرسل مقدا الى ادارة المجلة في بغداد او ينفج الى مكتبة العرب  
بشارع الفجالة بالقاهرة او الى المكتبة الانجليزية بشارع سعد زغلول بالاسكندرية .

### يوبيل العلامة الكرملى

عن مجلة المباحث التي تصدر في طرابلس لبنان لصاحبها الكبير المؤرخ الشهير

حرجى بنى في جزمها الصادر في السنة ٢٠ منها من ٣٠٨

ذكر من قبل في ( المباحث ) اذا عدا اللجنة الكريمة المؤلفة في بغداد لتكريم  
العلامة الكبير آلاب انستلس ماري الكرملى المشهور بجليل بعموه العلمية والقوية  
والأدبية .

وقد اتصل بنا ان الحفلة عقدت في دار حضرة صاحب الدعوة عبد المحسن

بك السعدون رئيس وزارة العراق وشهدا نائب كرسي عن جلالة الملك فيصل  
المعظم ومضى الوزراء الكرام وجهرة من العلماء والعظماء حتى قصت يوم النذر  
على رحبها ، وذلك اجابة لبصوة اللجنة المؤلفة من عظماء القوم وفي صلحهم  
صاحب المعالي يوسف اندي غنيمه وزير المالية . وقام على رئاستها الفياسوف  
الشاعر جميل صدقي اندي الزهاوي الذائع الصيت .

ولما اكتمل الحشد ، فتحت الحفلة بالتشيد المنسوب لجلالة ملك العراق  
فوقف الاستاذ جميل صدقي اندي لأول مرة بصفته رئيس اللجنة ورحب بالدين  
لبوا الدعوة ترحابا يليغا ثم تلاه للفاضل احمد اندي الصراف كقوم اللجنة قالتي  
خطبة غراء ذكر بها فضائل المحتفى به ، وجهوده العلمية ومناقبه وتلاما ورد  
على اللجنة من البرقيات والرسائل .

وما جلس حتى عاد جميل صدقي اندي ثانية فوقف بصفتها عضوا في المجمع  
العلمي العربي بدمشق وتلاما منها رسالته بتبشيرة العلامة ووصف كمالاته وتلاما  
الفاضل رفائيل اندي بطي فخطب خطبة شائقة اجار فيها بوصف المحتفى به .  
وعاد بعده للمرة الثالثة الاستاذ الشاعر جميل صدقي اندي فشف الاذان  
بسماع قصيدة غراء وصف بها العلامة الكركلي واعماله وصفا يظلب الالاب  
كعادته .

ولما انتهى وقف صاحب المعالي توفيق بك السويدي وزير المعارف فائتي على  
الاب الجليل وكمالات صفاته وادابه واعماله العلمية .  
وعندئذ وقف العلامة المحتفى به وقال قولا جيلا اظهر به ما تجمل به من  
الوداعة والتواضع منكر ما شهد له به الملا من الفضل واجادة العمل واستحقاقه  
الاحتفال بتكريمه من افاضل الناس .

اما المباحث فتمنى استاذها العلامة الجليل بيده النهي الحسيني وتدعو له  
بطول العمر والبقاء معاني نشيطا ليجتاز عبدة الاماسي والناس من حوله يجتون  
فوائد علمه الراسخ وادبه الجم .

# فوائد لغوية

## Notes Lexicographiques.

ان كنت ريبا فقد لاقيت إعصارا

كتب من يصعب علي ان اذكر اسمه مقالة في احدى جرائد بغداد ينتقديها بعض ما كتبت في « لغة العرب » حسدا ومغالطة . وقد نسب المواضيع التي انتقدتها الى « آلاب استاس ماري الكرملى » مع انها موقع فيها بتوقيعى السريح ورمى الكرملى بكلام افزع له فيها اى اقتداع !! ولا صعب من ذلك فلسوقنا لادبية فرار لا حدة . واني لاعظم من ان أمابى واقمصه بالقوارص لتزهي عن ذلك ولان منى هذه المجلة التي اشارت بذكره احسانا اليه : خسة اللغة العربية وتخليصها من شوائب الجامدين وبيث العائش الذين حذاهم نقصان تربيتهم على مجازاة مشجعهم جزء « سمار » . ومثل هؤلاء كمثل (الملاح) الذي اعياء الماء بانسداد طى سفينته فانه يستد الى لجام السفينة ظاننا انها تشق صلب الماء مع انه ينش نفسه بنفسه . وذلك بذكرني قول التابطة النيباني :

يظلمن خوفه (الملاح) معتمدا بالخيرزاة بعد الاين والتجد

١- قال هذا في اول كلامه « بمناسبة صدور الجزء الاول من المجلد السابع لمجلة لغة العرب الخاص بيوبيل الكرملى ... اريد ان اقدم » ويرى القارئ انه ترك المضى مبها بعد « مناسبة » اذ لم يذكر « الذي ناسبه صدور الجزء » والجهل ظاهر ولو غطي طى شاعته بزخرف القول . فالمعروف ان يقال تناسب هذا الامر ذلك الامر » و « بمناسبة هذا الامر لذلك الامر اريد ان اقدم ... » وكيف لهذا الناقد بهذا التحقق وهو سيد من العربية !

٢- وقال من الكرملى العلامة متقولا طيبا « اتخذ صوتها بمثابة كلمة لمعربة لفتنا الشريفة وخرقة - سياج حرمة أمتنا - للاهلام » والى مثل هذا يلجا ضعفاء الحجيج . فكان العلماء ساروا كلهم على وتيرة واحدة ولم ينتفخوا

في تفسير القرآن العزيز ولا نقل للأحاديث ولا تفسيرها ولا مفردات العربية  
وكان الدنيا سخط من نقد القاموس للصحاح واستجبال صاحب الجاسوس لصاحب  
القاموس ومن الفلك الدائر على المثل المسائر ومن اشياء ذلك التي لا تحصى .  
والمستفتر ان قوله «سباح حرمة أئمتنا» هو قلمة حارب فيها «بلاغة العربية» ولكن  
لاوم عليه لان محاربه صدرت من جهل والجاهل يعلم (بتشديد اللام) . قالت ذلك لانه  
« تابع الاضافات » في جملته والمطلع على علم البلاغة يستفتر «تابع الاضافات»  
مثل « حمامة جرعى حومة الجنيدل اسجوي » ومثل «سباح حرمة أئمتنا» فليعلم  
انني جاهل مثله فمرحبا بمن يعلمني نزيها .

٣- في ص ٦٦١ من لغة العرب اذ عنت ان المنادى المعرفة المختص بمشمل  
« يا علي » و « يا ايها النفس المطمئنة » و « يا جوابان » يجب ان نرفعه فيكون  
مبنيا على الرفع . وما ضربت تلك الاثمة إلا ليخرج المضاف المعرفة من قولي  
« المنادى المعرفة » . وقالت محجبا على العلماء « ان البناء يعنى التوين فقط »  
واستدللت على ذلك باسم « لا » النافية للجنس لانه معرب الاصل يقبل التوين  
فلما بني حنق منه التوين مثل « لا مغالط شريف » فقال « هذا الرجل مسندا  
الي الضمير » لان البناء في زعمه هو اسقاط التوين وكلام هذا الخابط متقدم  
ثلاثا وجوه (كذا) . اذ مع اني لم اقل ذلك وانما قولي « ان البناء يعنى التوين  
فقط » فتأمل يا منصفنا واي عجب تعجب اذا علمت ان قولي ليس بعام بل هو  
جواب لمن يعني ان البناء في المنادى المبني يقبل الفتح ضمنا والياء الفا وواوا  
لانه لو جاز ذلك لجاز ان نقول « لا رجل حاضر » بضم الرجل و « لا ماعلان  
مغالطان » و « لا ماعلون مغالطون » لان ذلك مبني وهذا مبني ولان الاول معرب  
لاصل ولان الثاني معربه ايضا . اما انهم جوزوا نصب التمت لتلك المنادى فهو  
تايد لقولهم المعلوم فيه لغرابته .

٤- وانظر الى قوله « ثلاثا وجوه » تعرف مقدار علمه لانه استعمل  
« جمع الكثرة » في موضع « جمع القلة » اي « ثلاثا وجوه » واذا قلت له « هذه  
بضاعتك يا ايها القتي » قلت لك « قد استعمل جمع القلة مكن جمع الكثرة »  
وما عليك حينئذ إلا ان تقول له « ذلك سبامي واضطراري فلا تعبت بالقواعد

الثانية من اجل غلطك البارز» .

« قامت « او لم يروا الى اسم «لا» النافية للجنس فانها عند بنائهم لم يمتنع ظهور علامة النصب عليها » فقال هذا الناقد « فظن هذا الموسوس ان فتحة اسم « لا » فتحة اعراب فأراد ان يقيس عليها ضمة المنادى والحقيقة انها « فتحة بناء » وانه يقال مبني على التثنية فيعمل نصب لكن الاغبياء تقصر اذهانهم... » وبعد تقديمي الايالة يظهر القوي المتعسف للقارئ . قال ابن عقيل في شرح الكافية « وذهب الكوفيون والزجاج الى ان « رجل » في قواك « لا رجل » معرب وان « فتحته : فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان « مسلمين ومسلمين » عربان » . « انا الموسوس أم هو ؟ فقولنا « لا رجل حاضر » تكون الفتحة فيه لبناء والاعراب فهي علامة نصب قبل البناء وبعده وقولنا « لا مسلمين حاضران » تكون البناء فيه الاعراب والبناء وهي علامة نصب قبل البناء وبعده وقولنا « لا مسلمين حاضرون » تكون البناء فيه الاعراب وهي علامة نصب قبل البناء وبعده . » ورد قائل يقول كيف تجمع البناء والاعراب وهما متضادان قلت « هذا محصول قول العلماء فانهم اجازوا الاعراب والبناء في هذا المعنى ولم يذهب العلماء هذين المذيعين إلا بخوار الاشرار بينهما . فتأمل يا منصفنا .

٦- وقال في معرض كلامه « كما يعلم ذلك اقل التلاميذ » ولم اعتدال صواب في هذا القول . فالخطأ تركه « اقل » من دون تمييز فاحتمل قوله وجهين الاول « اقل التلاميذ مرفة » والثاني « اقل التلاميذ جهلا » فتطلع ايها القارئ القيور على العربية الى ائمة هذا الكتاب الضليع !!

٧- كتبت في ص ٦٦٥ شيئا حول الاقحام وضربت مثلا قول من قال « عطر وريح عمرو » و « كتاب وقلم العالم » وقلت ان الاصل « عطر عمرو وريحه » و « كتاب العالم وقلمه » فقال هذا الناقد الحسن الاخلاق « وهذا غاية في الرعونة وقد ارتكب عدة خطيئات لا تتعذر - اعتر المسألة من باب الاقحام طانا ان لفظة « الدلم » مضاف اليها لفظة « كتاب » فتكون لفظة « قلم » مقومة بين شيئين متلازمين وليس الامر كذلك بل كتاب مضاف

ان العالم المحنوف استغناء عنه، بالمذكور والمسألة مبسوطاً في باب التعت قال ابن مالك ... « ثم قال - ٢ - ومثلوا لفلان بقول العرب \* قطع الله يد ورجل من قالها » ١٧ . قلت ان جهل الرجل دفعه الى ذلك القول الذي جعله نعتاً عاماً . وما قلعه إلا ناشرة من هذا العلم لان البيتين اللذين احتج بهما قد ضمنا « منهب المبرد » ولم يجد حتى الآن من يلمه ان المنهب الذي ذكرته هو منهب سيويي . قال ابن عقيل في شرحه \* « ومنهب سيويي ان الاصل \* قطع الله يد من قالها ورجل من قالها . فعنف ما اضيف اليه \* رجل \* نصار \* قطع الله يد من قالها ورجل » ثم اتسم قوله « رجل » بين المضاف الذي هو « يد » والمضاف اليه الذي هو « من قالها » نصار \* قطع الله يد ورجل من قالها . فكل هذا يكون الحنف من الثاني لا من الاول » ١٨ . فاطلع يا ايها القارئ على علم الرجل وتمنطته ما لم يدرسه في ثلاثين سنة فصاعداً في درس العربية . اما وضعي الضمير مكن الظاهر فلا يجوز العلم فيه اذ لا فصيح يقول \* كتاب العالم وقلم العالم » من دون اضطرار .

٨ - وقلت في ص ٥٩٥ حول « ولا سيما » : « لا حرج علينا في احلال ما » محل لام الجر المحنوفة » فقال هذا الرجل « فيقال هنا : اتقد قست زائدا على غير زائد لان ما القائمة مقام كمن غير زائدة و « ما » في « لا سيما » زائدة وهذا يد عن المنطق » الا قلت ان « ما » قد علها الطباء موصولة ونصكرة وزائدة ووجهان يرجعان وجها واحدا . وبذلك تبطل دعواه التي قال بصحتها قول المتأكدين المتبحرين فيا حبيبا . والمستغرب انه تسب الى النطق بان المحنوفة في قوله \* ابا خراشة اما انت ذا نفر » بكسر الهزلة لكون المطبوعة قد وضعت الهزلة تحت الالف الخطية . فكيف تجوز مجادلة من يستمسك بالمغالطة والمراوغة ليطلب من « و انفذ منه بصيرة . وارسخ قلما ؟ اما ادعائي ان « سي » في قوله « ولا سيما تيم بن مرة » تكون معرفة اذا اضيفت فمبني على « ان المضاف الى معرفة : معرفة » فان ثبت ضد فاني مخطىء لا محالة .

٩ - لم يظط السيوطي الا غلطة واحدة

ان جلال الدين السيوطي مثل في باب التنازع لامعمال العامل الثاني « رأيتهما

واكرمت أبويك . ضرباني وضربت الزينين » وكنت قد خطأتها في ضربه  
هذين المثلين مع أن الرجل لم يخطئ . إلا في المثل الأول لأنه ترك « الهاء » في  
« رأيتهما » وهي تعود إلى المتنازع مع ابن العامل الأول مهمل والثاني معتل .  
فخطئتي له في المثل الثاني فقلت مني « فقلت منه وقلت مني » والنتبه لا يعاتب  
بل يشجع .

١٠ - ابن عقيل بخطي . القرآن عن غير قصد منه

قال ابن عقيل في شرحه « وأما : أن وأن فيجوز حذف حرف الجر معهما  
قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس كتقولك « عجبت أن يدوا » والأصل : عجبت  
من أن يدوا . أي من أن يسلوا الدنيا . ومثل ذلك مع « أن » بالتشديد « عجبت  
من أنك قائم » فيجوز حذف « من » فتقول « عجبت أنك قائم » فإن حصل لبس  
لم يجز الحذف نحو « رغبت في أن تقوم أو في أنك قائم » فلا يجوز حذف  
« في » لاحتمال أن يكون المحذوف « عن » فيحصل اللبس « أ . فالتقارن يرى  
أن ابن عقيل منع أن يأتي « زعم » من غير حرف جر مع أن القرآن العزيز  
قد ذكر ذلك ففيه « وترغبون أن تكفروا » فهو خطئي . القرآن من دون  
قصد . أما رد الناقد المذكور علي فهو قوله « فيقال لهذا المتعجرف : إذن ما معنى  
قول ابن عقيل « فإن حصل لبس ؟ ليس معناه : أن لم يحصل لبس جاز الحذف »  
قلت : أثار الله بصيرتك : أن ابن عقيل « جعل اللبس حذف الحرف عن هذا  
الفعل وجعل زوال اللبس وروداً منه » أقام تقراً قوله « فلا يجوز حذف في -  
لاحتمال أن يكون المحذوف - عن - فيحصل اللبس » ؟ فانه منع الحذف معناه  
بأنه ما هذا التقدير الباطل ؟

١١ - وفي ص ٥٣٤ انتقدت « مختار الصحاح » في استعمال العرب « طائلاً »

وذكرت قوله « ابن أبي عيينة » وكتب في العجلة « أبو عيينة » سهواً :

فإن ظفرت كفاء منك بطائل - ففما ظفرت كفاءك منه بطائل

وقد وقع فيه سهو والأصل :

فقد ظفرت كفاء منك بطائل وما ظفرت كفاءك منه بطائل

وقلت « فقد جاء طائل غير مجعود مرتين في بيت واحد » فقال هذا الناقد

الجهيزة ( استج بقول عزال دل ابي عبيته ( ابن ابي عبيته معرضا بيسمى العباسي وهو مولد على ما يظهر والفة لا تثبت بأقوال المولدين ) قلت : اذا كان الامر كذلك فمن اجاز لك ان تقول ( مستلفنا نظر المجمع العلمي ) ؟ واي جلهي او مخضرم او مولد ذكر لك ( استلفت ومنلفنا ) . ومن اجاز لك ان تقول في غير هذ التقدي ( واستشكوا قولي ) فهل غير المولدين للتأخرين جدا ذكروا ( استشكل ) ؟ وكيف يصدق صاحب القاموس وهو يزو القول الى علمه إلا قليلا ؟ ثم قال ( والصواب انه محمود في الشطر الثاني ومعنى كونه محمودا وروده في حيز النفي ) قلت: انه غير محمود في الشطر الثاني لان النفي واقع على الفعل وانما يراد بالجمد قولهم ( لا طائل فيه وهذا غير طائل ) والدليل الناطق على ذلك قوله الجعفيقال ( وما ظفرت كفاك منه بلا طائل ) ( او وما ظفرت كفاك منه بغير طائل ) فلو كان محمودا في الشطر الثاني لما قيل الجمد ولا انقلب معناه فتعبر .

١٢ - وقلت في ص ٥٣٤ ( حصر الماضي والمضارع بالا ) فقال هذا الناقد العلامة ( قبل في العنوان : حصر الماضي والمضارع بالا . مع ان المحصور لا يأتي بعد ( إلا ) بل قبلها فصواب العبارة ( الحصر في الماضي والمضارع بواسطة إلا ) الا قلت : ان امر هذا الرجل غريب فليقرأ قول ابن عقيل في باب المبتدأ والخبر ( الثالث : ان يكون الخبر محصورا بانما نحو : انما زيد قائم ، او بالا نحو : ما زيد إلا قائم ) او فليس الخبر إلا ( قائما ) وقد ذكر بعد ( إلا ) فقيل ( محصور بالا ) وكيف ينكر على قولي من يدعي انه مطلع . وما قيمة من يجعل ذلك ؟

١٣ - وفي ص ٤٥٠ عرفت لأدغام بقولي « لأدغام : اسكان الحرف الاول من الحرفين المتساويين المتشابهين وتقل حركته الى الذي قبله الساكن ما عدا حرف اللين ان كان متحركا وإقازة على حاله ان كان ساكنا » فقال هذا الناقد : « لا يخفى ان معنى قوله اسكان الحرف الاول » هو إعدام الحركة فكيف يقول بعد ذلك « وتقل حركته الى الذي قبله » مع ان المدوم لا ينقل (١) »

١٤ - قلت اراد هذا بالاعدام « الألفاء » وبالمدوم « المقتضى » لجهيزة لغته العرب (١) ان اعتراض هذا بضحك المائل اي اضحاك . فقد قال ابن عقيل في شرح الالفية « والوقف بالنتقل عبارة عن نسكين الحرف الاخير وتقل حركته الى الحرف الذي قبله » فالنسكين لا يستوجب فناء الحركة عند المائل .

فذلك من اقوال جبهة العربية . ودعوا باطله لان الاسكان يستوجب حذف الحركة فان شاء الحافظ ظلها وان شاء اخطأ ومن ذلك قول الجرجاني « الادغام في اللغة : ادخال الشيء في الشيء . . . وفي الصناعة : اسكان الحرف الاول وادراجه في الثاني » الا . وقد غير ذلك . فقد قال « اسكان الحرف الاول » مع ان حركته تنقل الى ما قبله عند المزوم مثل « رجل مضل » بسكون الضاد وكسر اللام المخففة ولوجوب الادغام صارت الكلمة « مضل » بكسر الضاد فكسرة انتقلت من اللام الى الضاد . ومن اعتراض هذا الناقد قوله « لدينا من اللضعات ما لا نقل فيه مثل كلمة « بصد » فالضاد مفتوح من الاصل » الا قلت هداك اتجه الى الحق فما معنى قولي « الى الذي قبله الساكن » فالضاد متحركة لا ساكنة وما ذممتي وانت لم تصلح التعريف بالاستتراك الذي نشرته في آخر الجزء السابع وهو اضافة « الساكن » الذي اقلت من القلم . وما فائدة التعويبات ؟ ولن ينشرونها ؟

١٤ - وقد عن اعتراضني على مختار الصحاح لتفسير « التوت » بالقرصاد . « ان القويين ولا سيما المتأخرين منهم كانوا يتساهلون في مثل ذلك اعتمادا على القرائن ولم يتفرد صاحب المختار به بل تابعه على ذلك صاحب القاموس » قلت ليس ذلك بمعنى لان له مندوحة عن التجويز والتساهل . وانت رمت الاطلاع على علم صاحب القاموس الذي استشهدتم فأشرف على « الجاسوس » . والله يعلم اني طأمت مرة في القاموس في مادة « طلع » فوجدته يقول « نملات مطبقان » فقلت : ان الرجل مخطى . لان الصواب « مطبقان » بالتأنيث . وراجعت علامتنا الكرملية فأراني « الجاسوس » واملتني على هذه الغلظة التي سبقتني اليها العلماء الكبار .

١٥ - قال « يقال الطيب من انواعه المسك على حسب مقتضى الحال » وهو مخطى . فالصواب ان يقول « بسبب مقتضى الحال » فهذا الفصح المشهور .

١٦ - وقال « ان قواه » الجزء لا يشمل الكل » ليس في موضعه اذ ليس هناك جزء . ولا كل بل هناك كلي وجزئي وعموم وخصوص » قلت ليس هنا موضع التطلع والثرثرة فليطالع « حصر الكل في اجزائه » في كتاب التعريفات

ففيه» هو الذي لا يصح اطلاق اسم الكل على اجزائه منها حصر الرسالة على الاشياء الخمسة لانه لا تطلق الرسالة على كل واحد من الخمسة «١٧١». ذكرت ذلك فضلا من قوله «الكل» في اللغة اسم مجموع المعنى» .

١٧٢ - وقلت في ص ٤٢٩ حول الآية «لو كان فيهما آلهة إلا الله لقد دنا» ما نصه : « وان التحليل الذي ورد في مختار الصحاح مضمونه «ان «إلا» موصوف بها» ثم قلت «نقص ما بناء النعميون بتجويزه ان يقال : جانبي القوم لأزيد بالرفع» فقال هذا المتبهر الفزير الأدب «الثاني : اقتراؤه على صاحب الصحاح اذ اسند اليه ان يقال : جانبي القوم لأزيد بالرفع قياسا على الآية . مع وجود الفرق الواضح بينهما لان القوم معرفة وآلهة نكرة» «١٧٣». قلت لو كان الرجل أمي لا جازله ان يستدل بالافتراء على صاحب الصحاح قبل ان يستعين بشيرة على التفتيش فكيف وهو بصير ؟ والفارسي يرى انه استبعد من صاحب الصحاح ما نقله لكون الخطأ ظاهرا . والبك نص المختار «وقد يوصف بـ «إلا» فان وصفت بها جعلتها وما يشغها في موضع «غير» واتبعت الاسم بمنها ما قبلها في الاعراب فقلت : جانبي القوم لأزيد . كقولها تعالى : «لو كان فيهما آلهة إلا الله لقد دنا» «١٧٤» . فالفارسي قد علم من المقترحي ؟ وكيف يبيح هذا نفسه استجبال العلماء ويقول لي «تجيبه لامام من ائمة اللغة وهو صاحب المختار ناقلا عن سلفه فالتجيبيل سار اليهم بالطبع» فكيف جازله ان يقول «مع وجود الفرق الواضح بينهما لان القوم معرفة وآلهة نكرة» مستجيلا هذا الامام الذي يندسها وما معنى قوله «سار اليهم بالطبع» فالساري يختص بالليل فلم حرم النهار سير التجيبيل ؟ وكيف يكون «بالطبع» لا بالعادة ولا بالاخلاق «اسرار لغة هذا العالم لا تدرك» . وقد قل عني «فجعل كلامه السائل مقابل كلام كاتمة» مع ان نهاية كلامي هي قولي : «وربما كان كلامي عن المشي بالا محتاجا الى التأييد او التفتيد» فانظر الى سخيمته . واحتج بقولهم «إلا الحماقة اصبت من يداويها» ولم يعلم ان ذلك مثل «وكل أخ مفارقة أخوه» لعمر أريك إلا الفرقدان» . وقتنا افة لخدمة العربية خدمة خالصة ماهرة .

# نابالمكاتب والملازمة

Causerie et Correspondance.

الفا بنتو

قرأت في الصفحة ٦٣٤ : ٦ من لغة العرب وهما غريباً لكنك معذور فيه. ذكرت أن الفا بنتو رجل والحال أنها امرأة وهي تلميذة صديقي الأستاذ جرجيو ليفي دلافيدا ، وكاتبها مرارا . وقد هيات لطبع ( تملك معاوية ) مستلقة من كتاب لأشرف البلاندي . وطلبت الي أن أذكر لها أين تشر النص وترجمته الى الإيطالية وفي أي مجلة . فقلت لها ان الأمر حين نشر النص العربي واما الترجمة الى الإيطالية فامر آخر . ولهذا لا يمكن أن ينشر النصان إلا في مجلة ايطالية . وذكرت لي ان كتاب البلاندي المذكور جزيل الفائدة من عدة امور وهذه لا ترى في تاريخ الطبري ولا في سائر كتب الاخبار .

بكنهام ( انكلترة ) ١٣ ايلول ١٩٢٨ ف . كرتكو

وجاءت رسالة من الانسة نفسها تقول ان بتاريخ ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٨

ايا اأاب المحترم

اشكرك على الشاء والادعية القلبية التي وجهتها الي في الكلامك من اطروحتي : ( الحزائن العربية ) كما اشكرك على الجزء الذي تكلمت فيه عني ، واملك تأخذ لي بان اصلح امرا يتعلق بترجمتك اياي ، فليس المؤلف من الرجال بل ... من الاناث ، وان اردت زيادة في الأيضاح فانا صبية . وعسى ان تغير جنسي لا يؤثر على تغيير امانيك الطيبة بما يتعلق بي وبالخطمة التي تفرغت لها واختمت كلماتي هذا ينك مهجتي تعية وسلاما .

الفا بنتو

( لغة العرب ) شكر صديقتنا الأستاذ ( ف كرتكو ) على تصحيحها لنا ولنا ونزداد اعجابا بالانسة التي ادهشتنا بفرغها لدرس لساننا وتضلمها منه في حين انها لا تجني منه لنفسها ثروة بل يزيدنا حكدا وجهدا ونفقات . فلمثل ذلك

ليتناقش المتفهمون!

الطيفة لا الطيفية

قرأت ما نشرتموه في لغة العرب من التبذرة التي كتبها في شأن مؤتمر  
المستشرقين (٦ : ٧٩٤) وأعجبني ذلك إلا وضعكم علامة الاستفهام على كلمة  
(لطيفة) التي كتبها مهوا (لطيفية) وأظنكم لم تعرفوا هذه الجمهورية الصغيرة .  
لطفية Latvia من حكومات بحر البلطيك انشئت هذه الجمهورية في ١٨  
تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ وهي واقعة في شرقي وجنوبي خليج ريفا .  
وريفا إحدى مدنها المظمى وسكانها ينامون زهاء مليوني نسمة وهم خليط من  
الروس والجرمن والبولنديين والتمسويين والمجر واليهود إلى غيرهم .  
فاذا رأيتم الفائدة في الإشارة إلى ذلك وتصحيح ما وقع في الجزء السابق  
ذكرة فاقبلوه .

(لغة العرب) نشكر حضرة الشيخ على إثارته ولو ذكر الاسم بصورة  
(لائية) أو (لائية) لأختينا إليها . أما (لطيفة) أو (لطيفية) بهذه الصورة  
العربية المحضنة نمنا يوهم القارئ .

اسلوب سلامة موسى

حضرة الأستاذ العلامة صاحب لغة العرب

اطلمت على تويجكم بمجلة (كل شيء) وعلى نقدكم لاسلوب الأستاذ  
سلامة موسى . فهل تسمعون لي إن أبدي ملاحظة صغيرة خدمة للحقيقة والأدب؟  
الواقع إن الأستاذ سلامة موسى له أكثر من اسلوب . كما لاغلب الأدباء  
البمبدين عن التكلف والتصنع . وذلك حسب مناسبات الكتابة . ولكن الروح  
الغالبية على جميع كتاباته هي روح السهل الممتنع والرشاقة الفنية . وهذا يجعل في  
أرقى كتاباته بوضوح لا ينكره غير المتعمت . وليس للرجل لذة في استعراض  
فقه اللغة بكتاباته . ولكن لذته الكبرى هي في نشر الثقافة المسالية والتهديب  
العصري بين الخاصة والجمهير على السواء . ولذلك فهو مضطر إلى التدرج في  
اماليه حسب المواقف والمناسبات . ولكنه في رأيي لا يسف بأسلوبه ولا  
يتخلق أبداً . بعكس حال معظم نقاديه الذين يوصون المفردات رص الحجارة

ويعسبون ذلك من عتار البيان ! وهو بالرغم من ميله الى الایجاز شعري بالمهجة في غير غموض ، كما ترى من وصفه للصور الفنية . وتمثل كتابته زبدة اطلاق جم ولا يسبب ذلك إلا من يعيب على النحل تعدد مصادر شهادته فسلامة موسى يقرأ كثيرا ثم يجمع ذلك شهدا صافيا لما شقي اديه الشمالي عن صفائر الكتاب الشائعة من حقد وحسد وعبث وخصام ...

واني شخصيا موثق بان الرجل مخاض في آرائه التي يبثها دائما بحرارة ، وهذا سبب من الاسباب التي تدعوني الى اكياره . بل السبب العام الذي يدفعني الى احترام ادباء آخرين قد اختلفهم او اوافقهم في اكثر نظراتهم وقد يشترهم غيري خصوصا ولكنني اعتبرهم متممين بعضهم لبعض من وجهة الحقيقة والجمال العام ، بحيث لا يطيب لي غير التفتيش عن حسناتهم التي توافق نفسي وان تناقضوا بل تناحروا في ميادين شتى ! ولذلك ارى انه من الثمن انكار ادب سلامة موسى دون ان اكون مضطرا الى موافقته على جميع آرائه ، ولذلك اشكر لكم ما نشرتموه انصافا لفضل هذا الرجل النابغة ، وكل ادب للاديب قريب .

الاسكندرية ( مصر )  
احمد زكي ابو شادي

### كتاب نثار القلوب

ني عن مصححه

حضرة الامام الغفوي الجليل صاحب ( لغة العرب ) .

بعد التحية والاحترام وشكري لكم على نفائس مجتكم الثمينه - اطلمت على ما كتبه الاستاذ محمود الملاح نقدا لمصحح كتاب ( نثار القلوب ) في المضاف والمنسوب ( لثعاليبي . واتماما لتاريخ الادبي اقول : ان مصححه هو الاستاذ محمد حسين الكاتب والصحفي القديم المعروف والموظف بالجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة بمصر القاهرة ، وهو واضح كتاب ( الشعر الجاهلي والرد عليه ) ، ولما مباحث اوية شتى منعت بين قديمة وحديثة . وقد ذكره احد زملائه انه كان يباون المرسوم اسماعيل باشا ابانها في تحرير جريدة « الاهلي » عن نيف وثلاثين سنة ضلت ، وكانت تصدر مرتين في الاسبوع في اربع صفحات صغيرة وتطبع على التبسيطة . ثم اشتغل بتحرير مجلة ( الفسلاحه المصريه ) للمرحوم محمود بك انيس ، ثم بتحرير جريدة ( الوطن ) لما ابتاعها جندي

بك إبراهيم من المعالم ميخائيل عبد السيد في أواخر سنة ١٩٠٠ م . وتقلب  
 في العمل بالصحف اليومية والأسبوعية ، وأشهرها صحيفتنا ( الظاهر ) اليومية  
 و ( الأمام ) الأسبوعية . وانتهى من الصحافة إلى العمل الكتابي في ( الجمعية  
 الزراعية الملكية ) مستقبلاصلاته الأدبية المتسعة واهتمامه الفكري بالصحافة والأدب  
 فهو من جماعة المخضرمين الذين لحقوا الصحافة في أيام إبطائها الأول أمثال الموليحي  
 الكبير وعلي يوسف وميخائيل عبد السيد والشيخين الحيايي والشرباتلي ونصر  
 الدين زفلول ومحمد أبو شادي ولم يبق من مماصريه العاملين في مصر سوى الأساتذة  
 خليل زينة وفارس نمر ومحمد مسعود و خليل مطران ونجيب هاشم ونجيب فخر  
 وداوود بكنتوعمر منصور ونجيب شاهين واحمد حافظ موسى وموسى واصف  
 واحمد فؤاد وتوفيق حبيب و خليل ثابت . وقد مضى على هؤلاء في التحرير  
 الأدبي ما لا يقل عن ثلاثين سنة ، وقد حاول بعضهم الأربعين سنة في حياتهم الصحفية .  
 ولم يفت خليل بك مطران أن يشير إلى ذلك في مراثيه لمحمد أبي شادي بك .  
 ولعل الأستاذ محمد حسين لا يفوته الأطلاع على ما نشرته عنه ( لغة العرب )  
 بقلم الأستاذ الملاح فيونا قينا بأرائه دفاعا من نفسه وخدمة للأدب .

صحفي صغير

مصر :

#### كتاب الدرر الكاتبة

قرأت في أعداد لغة العرب السابقة نماذج من ( الدرر الكاتبة ) في أعيان المئة  
 الثالثة ) لابن حجر المقلائي تلك الدرر التي نشرها العلامة المستشرق الألماني فريش  
 كرتكو من النسخة المضطربة لديهما من الكتاب المذكور ، فسررت جدا ،  
 وجبلت لما عرفت أن الرجل العلامة عازم على تمثيلها للطبع ، وشكرت فضله ،  
 واكبرت همته العالية لأحياء آثار النسي وأمثاله ، وتصديه لتصحيحه وضبطه  
 بعد البحث والمراجعة ، ولما كنت قد شاهدت هذا الكتاب النفيس قبل سنوات  
 في مكتبة البحانة الكبير العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء ، نقلت منه في مذكري  
 كلمة موجزة من أولها وغبنا بأيرادها على صفحات هذا المجلة ، عسى أن يكون  
 في ذلك فائدة لقرراء الكرام لكن جاءت غناية السلامة الألمانية  
 بنشرة نعمة على نعمة . وتقع النسخة التي شاهدتها في أربع مجلدات وهي

جيدة الخط والورق لكنها سقيمة جدا ، من جهة الصحة قال المؤلف في طلبها .  
 أما بعد فهذا تعليق مفيد جمعت فيه تراجم من كان في المئة الثامنة من الهجرة  
 النبوية من ابتداء سنة احدى وسبعمائة ال آخر سنة ثمانمائة من الاعيان من  
 العلماء والملوك والامراء والكتّاب والوزراء والادباء والشعراء الى ان قال :  
 وقد استمدت بي في هذا الكتاب من اعيان العصر لابي الصفا الصفدي وبجاني  
 العصر للمافظ قطب الدين الحلبي ثم عدوزها عشره كتب مؤلفة بي في ذلك القرن  
 استمد كتابها منها .

ومن جملة الاغلاط المهمة الموجودة في هذه النسخة ان ذكر المؤلف مرتين في  
 مقالين ترجمة العلامة ابي منصور الحسن بن سعيد الدين يوسف بن علي بن  
 المطهر الحلبي الشهير صاحب الكتب القيمة التي تصنف على الحمدانية انه توفي  
 سنة ٧٢٦ هـ وهو خطأ ظاهر .

عبد المولى الطريحي

التحف

اعراب مشكل القرآن الجرجاني لا القيسي

طلعت القهرست المنشور في الجزء التاسع من المجلد السادس من لغة العرب عن  
 ٦٦٤ عن ( الخزانة الرضوية ) في خراسان فوجدت الناشر ينسب النسخة  
 المخطوطة من كتاب ( اعراب مشكل القرآن ) لسلي بن ابي طالب القيسي وانه توفي  
 سنة ١٦٧ هـ وهذا خطأ والصواب انها للامام عبدالقاهر الجرجاني صاحب كتب دلائل  
 الاصول واسرار البلاغة المتوفى سنة ٤٦٦ هـ وظني القوي ان الكتاب المذكور  
 طبع قبيل الحرب العامة وقد راجعت احدى مذكرياتي فوجدت اني نسخت يدي  
 مقدارا من هذا الكتاب ولم اذكر الخزانة التي وجدته فيها وهو يزول الى ابي  
 عمرو بن العلاء صلوات الله عليهم اجمعين انها اجاب بهذا الكتاب وما فيها من الاجوبة في  
 المنام ، واول الكتاب ما نصه بعد البسملة : قال الامام العالم ابو الفرج عبد القاهر  
 الجرجاني بن عبيد الله : اما بعد تكلم المن والالاء مبدع الارض والسماء والصلوة  
 على محمد سيد الانبياء وآله الطاهرين النبلاء . فاني مذ صحبت الزمان . وقد الحمد  
 والامتنان . لا اعرف النوم إلا توهما ، ولا تبغني من اخباره إلا مستهما ،  
 الذي لي ما قل الاول :

اني اوقت فبت الليل مرتفعا كأن عيني فيها العباب مصور  
تستغز عن المنام ، اذ لم تكن لها منه الهام  
ولي مقلنة عيسدها بالرفاد بعيسد وبالدمع عهد قريب  
تعار اذا زار طيف المنام كما حار في الهمي ضيف غريب  
والكتاب يستوي على عشرين صحيفة صغيرة وقد جاء في آخرها قول بعضهم:  
ايا دهر ويسلك كم ذا الفلظ لثيم علا وحكريم هبط  
وغير يسلب في وجنة وطرف بلا علف يرتبط  
وجهل يسوس وعقل يسامس وذلك مشبهة مختلط  
واهل القرى كلهم ينسبون الى آل كسرى تأين النمط  
وقائل هذا من قوم لم اثناهم ، وان كنت بالضمير لا ينسبنا اناجهم (قال  
عبدالقاهر) فتضاف منه العجب ، وقال قد قضينا من اللانس بك غاية للارب . اهـ  
التجف عبدالمولى الطريحي

نقل رباعيات الخيام في نظر المستشرقين

كتب المستشرق فريسي كرتكو في « مجلة الشركة الملكية الاسويمة »  
التي تصدر في لندن ما هذا تعريبه :  
هذه نسخة من ١٣٠ رباعية لعمر الخيام ، نقلها مؤلف عربي شهير له سمعة  
طالمة بشرة في العراق وفي الديار العربية اللسان . وقد ذكر لكل رباعية نصها  
الفارسي واتبها بنقلها الى لغة الضاد نثرا ونظما . وهر الرباعية يختلف باختلاف  
المطلب ليؤدي المعنى تارة دقيقة . وقدرت ترجمته على طو كعبه في الوقوف  
على كنه الامور . على اني لاحظت في رباعية ان الناقل ابدل معناها مع انها تدل  
دلالة صريحة على البهجة والضلالة فقد قال الشاعر الفارسي في رباعيته التاسعة:  
( ناقص بود آنکه بادخوا نقص کند ) ومعناها : كل ضعيف العقل من حاب  
الخمرة . فلم ينقل هذا المعنى في النظم . واما في النثر فقد قال : ( والذي  
يتقصها هو الناقص ) وفي ما عدا ذلك فان المترجم نقل كل النثر نقلا بديعا ثم افرغه  
في قالب عربي منسجم فصيح جلي بقدر ما تسمح به لغة النثر والنظم في العربية  
والفارسية .

## رسالة من المترجم أ. ر. جب

أحد مشاهير مستشرق الانكليز

لندن في ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٨

حضرة الأديب العلامة الأب أنستاس ماري الكرملي المحترم ببغداد .  
 بعد اهداء ما يليق بمقامكم من الاحترام والتعظيم . اني اشيرك بانك لمسا  
 رجعت من قضاء فصحتي في اسكوتلاندا وجسدت هنا طردة محتوية على نسخة من  
 ( لغة العرب ) ومجلدتين من شعر الشاعر الطائر الصيغ العزيز المعاني . الأستاذ  
 جميل صديقي الزهاوي . فلا ريب عندي في ان هذه الهدية النفيسة عبارة عن  
 لطفك وحسن ظنك بي . وقد وقعت مني احسن موقع لا آلوك شكرا عليها .  
 ارجوك ان تبلغ من قبلي حضرة صاحب الديوان المعظم نصيبا واقرا منه وأؤكد  
 لك وله اني متشرف في دراسته هذه الآثار دراسة تامة دقيقة بروح اقرب  
 الى التجلة منه الى الانتقاد . ( انتهى بعروضة )

## باب المشافهة والانتقاد

## Bibliographie.

## ١ - شعر طفيل بن عوف الغنوي

رواية ابي حاتم السجستاني عن الاسمي

كتاب فيه جميع ديوان الطرماح بن حكيم بن مقر الطائي عندي بنشر

نصيهما العربيين وترجمتهما الى الانكليزية فريش كرتكو

طبع على نفقة شركة ذكرى ١ . ج . و . جب في ٢٦٦ صفحة عربية و ٧٨ صفحة انكليزية

قطع الربع في مطبعة بريل في لندن ( هولندا ) وياع في مكتبة لوزاك وشركة في لندن

شعر طفيل الغنوي من اجل ما يعرف وامكنه من النفس . وكذا قل عن

شعر الطرماح . وقد طبع المتن والشرح بالشكل الكامل فجاء الديوانان من احسن

ما ينشر . وما يزيد تفاسيها ان تنولي نشرهما من اوثق المستشرقين اذ هو العلامة

كرنكو الذي اشتهر بتوغله في لساننا وعنايته بنشر كتب السلف . ونحن نستأذن الصديق بإبداء بعض الملاحظات :

١ - ان الحرف المستعمل لطبع هذا المجلد غير حسن ونقط الحروف فيه دقيقة قد لا تظهر بعض الاحيان فيفسد المعنى فقد جاءت خصاصة في بينه الشعر ص ٣ من ٧ خصاصة بالهاء المهملة :

٢ - فهارس الاعلام التاريخية والبلدانية غير تامة اذ فيها نواقص .

٣ - لا يرى في معجم الالفاظ الغريبة التي وردت في تضاعيف الشعر والنثر طائفة من الكلم التي كنا نود ان نراها بين ما جمعها من هذا القبيل . فقد جاءت مثلا كلمة حدثت كقصبة ( ص ٥ من ١ ) مجموعة على احدث ، والاشيب ( ص ٩ من ٩ ) بمعنى الكهل الذي قد يبدد مراه الامور ، واستشعر اللون بمعنى استشرب ( ص ٢ من ١٠ و ١١ و ١٢ ) الى غيرها مما لم تذكره كتب اللغة مع انها جديرة بالتدوين ، ومثل هذه الالفاظ التي لا ذكر لها بالمعاني المشروحة في هذا السفر الجليل عشرات عديدة فكان يحسن بالناشر ان يجمعها ويشير الى محل وجودها من صفحات النص . نعم انه وضع معجما للالفاظ الغريبة مشروحة بالانكليزية لكنها من الطائفة المشروحة في معاجم اللغة . ومع ذلك وجدنا فيها ما لا يوافق معناها الحقيقية او غير مؤدية للمعنى حق التساوي . فقد شرح الحويلة بما معناه الجرة من الحبر ( ص ٢٤١ ) والخرقوص بالفسائس ( فيها ) واستشعر ص ٢٥٠ بمعنى اتخذ شيئا تحت الثوب وجعله يلي الجلد ) وقد ذكرنا انها وردت في الديوان المذكور بمعنى استشرب اللون الى غيرها . اما الحويلة فهي القارورة الضخمة تكون من الزجاج . والخرقوص دويبة كالبرغوث حمتها كعمة الزنبور او القراد ومن اسمائها في العربية الهيك والتهيك والتهيك ( بالتصغير ) والتهيكمة وبالفرنسية *Larve de Feuchrée* .

٤ - وقع في ضبط الالفاظ حركات وشكلات موهوم فيها . فانه ضبط الاسم ( ص ٦ ) وجميع المصادر المزيد فيها المصدرة بالهمزة مثل الاستشعر والاستشرب ( ص ٧ ) والانتكباب ( ص ٩ ) بهمزة القطع والذي قرره النحاة انها ضبط بهمزة الوصل . ومن اغلاط الطبع : والهمزة شجر ( ص ٥ من ١٢ )

وإذا اقترنت (فيها س١٣) بضم التاء. وهزلت (ص ٨ من ١٧) بصيغة المجهول.  
 ويتكبد كما يتكبد نخلته (ص ١١ من ٧) . وضبط يتكبد الثانية بصيغة المجهول  
 وفيها ضبط: انه من قولهم: «مناذانه بكسر الهمزة» . والصواب في كل ذلك:  
 والبيعة شجرة ، واقترنت باسكان التاء . وهزلت بصيغة المعلوم في العبارة التي  
 ذكرها وإلا فقد يبيح الفعل بصيغة المجهول في غير هذا المعنى . و«كما تكبدته بصيغة  
 المعلوم» . ومعناه انه يفتح الهمزة من «انه» الى غير هذه الاوهام .  
 وقد اعتمد الناشر في تصحيح الديوان على تسمية كتب مخطوطة من تصانيف  
 الادب . وعلى ١١٤ كتابا مطبوعا وعمله هذا عمل خطير كما يشهد له كل  
 منصف ولهذا يبقى سفره من اجل الاسفار التي يعتمد عليها في ديواني طفيل  
 والطرماح .

## ٢ - كتاب نسب الخليل

### في الجاهلية والاسلام واخبارها

تأليف ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى . ولله كتاب لسماه خيل العرب وفرسانها  
 تأليف ابي عبد الله محمد بن زياد الاعرابى رواية ابي منصور موهوب بن احمد الجواليقي  
 عني بشرهما وتعليق حواشيهما وتزيينهما رسمهما جرجس لوي دلا ويدا

استاذ اللغات السامية في جامعة روما المنظمى

طبع في مطبعة بريل في مدينة لندن سنة ١٩٢٨ في ١٤١ من مرتبة و ٥٤ من

الفرنسية النص وثلاثة الواح تمثل النسخة الاصلية

تصنيف جليل في موضوع معرفة الخليل ونسبها . وجيل التاليف لانها  
 يحوي كتابين الاول من وضع ابن الكلبي والثاني من قلم ابن الاعرابى وكلاهما  
 من اثبات العلم الذين يشار اليهما بالبنان .

وقد قدم عليهما الناشر مقدمة من انفس ما يكتب في هذا الموضوع فانه  
 عرفنا بالنسخة التي طبع عليها سفره وكيف انتقلت من يد الى يد بحرص ودقة  
 كل حرص . فكانه يتكلم عن امر ولداه ويتبعه في نشوءه وتنقله من موطن الى  
 موطن وفي تلك المطاوي سمع اوهام كثيرين تكلموا عن الخليل العربى وفي كل  
 صفحة حاشية ضافية الذيل يقابل فيها موشيا ما جاء في كتب الاقدمين والمحدثين

الذين ذكروا النصوص المأخوذة عن ابن الكلبي او عن ابن الاعرابي وكذلك فضل  
بالاينات الشعرية فانه عارضها بمائر ما جاء من قبيلها في معاجم اللغة او دواوين  
المصنفين وضم هذا المجاد النفيس ثلاثا فهارس فهرس اسما الاقراس ، وفهرس  
اسماء الرجال والقبائل والشعراء والرواة وغيرهم من الاعلام ؛ وفهرس اسما  
المواضع والايام ، مما جعل هذين هذا المجاد على طرف التمام .

وقد وجدنا فيما بعض الاغلاط في الطبع . من ذلك في ص ٤٢ س ٧ اللحين  
(وضبط اللام بالكسر) والصواب بالفتح . - وفيها س ٩ والحز والصواب والحز  
بزايين في الآخر . وفي ص ٤٣ س ٥ لو كلف اعوج نفسه على هذه الحال  
ما ساوى . وضبط اعوج بالضم او بالرفع ونفسه بالفتح او بالنصب والصواب  
ضبطهما بالفتح او بالنصب . ووقع من « ما ساوى » اللام . والصواب « ما ساوى »  
وضبط بالكسر لام « لا » في هذه العبارة : « يقال بعض الشعراء « لا » راي عليه  
مسلم ... » والصواب بفتح اللام وتشديد الميم . وكثب « مشائخهم » في ص  
٤٥ س ١٠ بالهمزة والصواب بالياء . وفي تلك الصفحة ص ١١ : يقال لها الحموم  
فبعت اليها فبيها بالصواب : يقال لها الحموم او ان يقول : يقال له الحموم  
ويقول بسد ذلك فبيها به . ومثل هذه الاوهام لا تحتاج الى تنبيه لاشتهارها .  
والذي كنا نود ان نراه هو فهرس الالفاظ التي وردت في هذين الكتابين بعان  
لم يذكرها القويون في دواوينهم كالمربية الحنيفة (ص ١ س ١) والعرق : السلالة  
(فيها س ٧) الى غيرها وهي كثيرة . فعسى ان ينظر الى هذه الملاحظات في  
طبعة الكتاب الثانية .

### ٣ - العلم والعمران

هدية للمتطعم السنوية في ٣٣٩ ص قطع التن

كتاب جليل « يشتمل على فصول بسطت فيها قواعد العلوم الطبيعية الحديثة  
وارتباطها بالبارئ الفلسفية وما لها من الشأن الخطير في تنقيف العقول وترقيتها  
العمران كما جاءت في خطب رؤساء مجمع تقدم العلوم البريطاني ( من سنة  
١٨٩٥ الى ١٩٢٧ » وبعد هذا الكلام اشقول بمرغم عن هذا السفر الجليل نفسه  
لا حاجة لنا الى ان نذكر ما فيها من الفوائد الجليلة والنظرات الفاضحة لبعض

اسرار الطبيعة ، وتلك الامور التي تجب معرفتها في هذا العهد الذي امتدت فيه  
معارف المرء الى مسافات شاسعة ولا بد من الوقوف عليها .

#### ٤ - رجب افندي

قصة مصرية مزينة بصور عديدة من صنع حسين افندي فوزي

طبع في الطبعة السلفية في مصر ١٥٦ ص تقطع ١٦

عمود تيمور بك جلي في تصوير الاخلاق المصرية المصرية حتى سبق  
كل من جرى في هذا الميدان ، ولا نظن اننا وجدنا قصة بنيت حالة المجتمع المصري  
في طبخته الوسطى والحقيقية كما يبتها براعة الاستاذ عمود بك ولا جرم ان  
كتابه هذا يفيد اصلاح المجتمع احسن من كل وسيلة اخرى تتخذ لهذه الغاية .

#### ٥ - اناشيد المحبة

قصائد مصورة من نظم الاب رفايل نخلة اليسوعي

طبع في الطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٨ في ٩٦ صفحة تقطع ١٢

هذه اناشيد تقوية تفيد فائدة جزيلة اصحاب الورع والزهد وتسلية في  
ساعات هذا المنفى . فنتمنى لها ان تنتشر في المدارس المسيحية والجماعات  
المتدينة .

#### ٦ - تاريخ

حوادث الزمان وانبائه ، ووفيات الاعيان من ابناءه

لشمس الدين محمد ابن ابراهيم الجزري النشقي

جزء موجود من كتاب مفقود في خزانه باريس

نظم حبيب الزيات طبع مطبعة الخامي في زحلة ( لبنان ) في ٤٢ ص تقطع الثمن

اذا تولى صديقنا المحقق المدقق حبيب افندي الزيات امرا ، وقاد حقنا من  
البحث والتمحيص وقام به احسن قيام . فقد وصف حضرة المخطوط المذكور  
اسمه فويق هذا فكان وصفنا من ابداع الاوصاف . ولهذا نطلب الى كل من  
يماني مثل هذه الامور ان يطالع بروية هذه الصفحات المفيدة ليتعلم كيف يجاري  
المجلين في هذه الخلة التي يكثر فيها الاطيم والسكيت .

٧ - جدول الامراض

لؤفه الدكتور فؤاد عنن طبع في للطبة الاميركية في ٤٩ ص تقطع الثمن  
 وضع حضرة الطيب هذا « الجدول » في الامراض وسماه بالفرنسية  
 Liste des Nomenclatures des Maladies. ولا تظن ان هذا التسمير جائز  
 في الفرنسية ، وكذلك ما نقله الى الانكليزية وتظن انه لو اكتفى بكلمة  
 Nomenclature ولا يجمع بينهما .  
 وفي هذا « الجدول » الفاظ كثيرة لا نواقعه عليها مثل الجليل فانه ذكر  
 له مقابلا بالفرنسية Ascaride والحال ان الجليل هو اسم ثان للخرطين واما  
 الفرنسية فيقابلها بالعربية الخرقوس . وذكر Antéversion بقوله انقلاب  
 امامي ولو قال القمع ( كسبب للدلالة على المرض ) وجعل مقابلا لقولهم :  
 Antéversion كلمة الخنثى لكان اقصر واوفى بالمقصود ومثل هذا كثير . وقد  
 وقع بعض افلاط في الطبع كقوله اللاتينية (بناء واحدا مشادة) والصواب اللاتينية  
 (بيامين والثانية مشدة) وفي ص ١٦ برد قمارس والصواب قمارس وفي ص ٤٤  
 ورم ثمي والصواب ثوي . وفي ص ٤٥ دوالي والصواب دوال ( بكسرتين ) او  
 الدوالي بلام التعريف واثبت الياء . الى غيرها وتوقع اصلاحها في طبعة ثانية .

٨ - التقرير السنوي عن سبر المعارف

[ في المراق ] لسنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨

طبع في مطبعة الحكومة ببغداد في ٢٣ ص تقطع الربع  
 طعنا من هذا التقرير مدة امور يجب ان يقف عليها كل من يريد ان يتتبع  
 رقي العراق في المراق . فقد كانت المدارس الاميرية في آخر هذه السنة اللوائية  
 (٢٦٨) واسانتها (١٠٥١) وطلبتها (٢٦٧٠٦) اما في السنة التي قبلها  
 كانت المدارس (٢٤٩) واسانتها (٩٠٩) وتلاميذها (٧٤١٧٠) فازدادت  
 لرس لابندائية (١٩) والاساتذة (٩٢) والتلاميذ (٢٥٣٦) ونحن نتوقع  
 في هذا الازدياد ليكون سببا حقيقيا لرقى ديارنا المسبوبة .

## ٩-الراشد(بالفرنسية)

اللاخ شارل دي جيزو (ألاب شارل دي فوكو)  
 طبع في مطبعة دار الأيتام في أوتويل قرب باريس في ١٤٠ من مجلد ١٩  
 كتاب وضعه صاحب الجمعية التي كان يريد أن ينشئها فلم يتوفق لها .  
 وكان قد بقي مخطوطاً عند وفاته فنشره بالطبع صديقنا وصديق المؤلف المسيو  
 لويس ماسنيون فأحسن في عمله هذا إذ أبقى فيه لأصاحبه روسه وأفكوره فنشكر  
 صديقنا على هديته هذه .

## Jean Mélia. - Chez les Chrétiens d'Orient.

## ١٠- عند نصارى الشرق

تأليف جان مليا . طبع في باريس سنة ١٩٢٩  
 المسيو جان مليا كان مديراً لدار الأيتام في سورية ولبنان وحل عسفة  
 مدن من ديار الشرق الأدي . وقد عرف جامعات عديدة من النصارى وهو يبحث  
 عن حالتهم في هذا المهد . من ذلك أنه شارك أعمال العازرين في عين طور  
 (لبنان) واطلع على أعمال التنكين في القدس الشريف . ووقف على مساعي  
 اليسوعيين في بيروت . وجال في المدرسة الكليركية للإباء اليس في اورشليم  
 وختم كلامه بان سورية وفلسطين هما نسيبها أحجارها مختلف لأديان  
 والمذاهب .

وقد وصف كل ما شاهدته بعبارة طيبة فرنسية عصرية ليطلع أبناء وطنه على  
 حالتنا المسيحيين الذين في سورية وفلسطين .

## ١١- نماذج خطوط اللغات الشرقية

الموجودة في مطبعة المحنى الجمهوري السوفيتي  
 طبع في لنتراد في ٧٣ من مجلد ١٦ سنة ١٩٢٨  
 في هذا الكتاب ٦٥ مثالا من أمثلة الخطوط المستعملة في مطبعة المحنى  
 (الكلمية) الجمهوري السوفيتي وكلها شرقية وهذا يدل على أهمية قصوى في  
 الجمهورية السوفيتية وعلى أن سياستها لاتقدها من بذل ما في الطاقة لرقبها العلمي

# اسئلة واجوبة

## Questions et Réponses.

### كلمات ومناسبات

#### ١ - التريخ

بمعنى الاستغلال كلمة مفيدة في لغة الزراعة على الأخص . وقد وردت في شعر البحري حيث يقول :

ولم لا اغالي بالضياع وقد دنا      علي مداها واستقام اعوجاجها  
اذا كن لي تريخها واغتلالها      وكان عليك كل عام خراجها ؟!

#### ٢ - العطر

هو الطيب مطلقا، وقد ذكر الكلمة أصحاب المعاجم العربية في مقام التمييز باعتبارها عربية لأصل، ولكنها واردة في لغات شتى بنصوص متقاربة كما وردت في معجم ( وبستر لامبي ) ( Webster's New International Dictionary ) فهي في الإنجليزية Attar وكذلك Atar الخ ؛ ونظيرتها في الفارسية وسپه الفرنسية وغيرهما . ولم يذكرها صاحب « دليل لغة العرب » ولا ذكرها أحد من المتقنين فيما أعلم في جدول الألفاظ الدخيلة من الفارسية ، بل للكلمة مادة عربية أصيلة ، وأذن فهذه إحدى الكلمات التي نقلها الأجانب عن العرب وتصرفوا فيها . وهي من مختار الكلمات بليل استعمالهم إياها في شعرهم .

ومادنا في سيرة الكلمات العربية المنقولة إلى لغات أجنبية فما رأي فضيلتكم الأستاذ صاحب ( لغة العرب ) - وأبعائه الممتازة في فقه اللغة نفائس مشهورة -  
سبح هذه الكلمات التي نذكرها هنا على سبيل المثال فقط :

#### ٣ - أب

وقابلها بالإنجليزية Abba وهي بمعناها الديني شائعة في لغات مختلفة كالإثيوبية والقطبية والحيشية . الخ .

## ٤ - تسرب

ويقابلها بالانجليزية Absorb وهذه مشتقة من الكلمة اللاتينية Absorbere حيث تقابل الفاتحة Ab الحرف (من) وتقابل Sorbere فعلنا العربي ، والشبه بينهما عظيم . وعندنا في لساننا كلمة تسرب (بالمعنى) بمعنى تملأ .

## ٥ - بذانة

ويقابلها بالانجليزية Abuse وباللاتينية Abusus وهما بمعنى Misuse أيضا اي اساءة الاستعمال او سوء التصرف . وروح هذا المعنى موجود في اللفظ العربي وكذلك معنى الانحطاط . ومن هذا القبيل قول العرب ارض بذينة اي لا مرعى فيها .

## ٦ - اكتمل

ويقابلها بالانجليزية Accomplish و Complete وظائر هذه الكلمات في اللاتينية وفي الفرنسية القديمة والحديثة .

## ٧ - قنة

ويقابلها بالانجليزية Acme وبالافريقية Akmé بمعنى رأس او ذروة وقد جاءت في شعر الانكليز فهي من مختار الكلمات الادبية .

## ٨ - ضبط

ويقابلها بالانجليزية Adapt بمعنى وفق (Conform) وشبهاتها في اللاتينية والفرنسية وغيرهما .

## ٩ - اضافة

ويقابلها بالانجليزية Addition وباللاتينية Additio وهي ايضا من الكلمات الشائعة . ونحن لانظر للتشابه الصوتي في الكلمات بل لتشابه الاصول وبهذه المناسبة نقول ان عندنا في العربية كلمة الداخن بمعنى الجديد ، ولكنها لا تخصنا في هذا المقام برغم التشابه الصوتي .

## ١٠ - مزج

ويقابلها بالانجليزية كلمة Admix و mix وبالويلزية Welsh ~~كلمة~~ Mysgu وبالجالقية Gaelic كلمة و Measr .

وخوف الاطالة تحاشيت التعليق عليها وذكر ما تسبب لها المعاجم وكتب

فقد اللفظة من اصول معقولة ومردودة . وليست كلمة Admix بمعنى « مزج »  
 بأحد عن العربية من كلمة Admiral التي يقابلها في لغتنا « أمير البحر » .  
 الاسكندرية ( مصر ) احمد زكي ابو شادي

جوابنا

١- ورد ربع من باب التفعيل لازما ومتعديا وهو رشيق المبنى ويحسن استعماله بمعنى الاغتلال وهو عندنا اصل الاداة الداخلة على الكلم اللاتينية وفروعها اي Re فانها ان دخلت على الكلمة افادت النمو والركاء والتحكير والرجوع والعود وهذه المعاني وفروعها موجودة في فعل ( راع ) العربي .

٢- هذه من جملة الالفاظ المأخوذة من العربية ودلينا على ذلك انها تكتب بوجهين في الانكليزية اي Albar و Alar وذلك لتصوير العين كما يقع مثل ذلك كثير في ما يؤخذ عن لغتنا .

٣- جميع علماء اللغات الغربية اتفقوا على القول ان كلمة Alaba مأخوذة من سامي من غير خلاف بينهم .

٤- هذه اللاتينية الاصل من نجار عربي وهي من الالفاظ المصدرة بالثبات المأخوذة من لساننا وان لم يسلم بها الغربيون .

٥- لا نوافق حضرة الكاتب على رايه هنا لان اصل اللفظة اللاتينية uti ومعناه الاستعمال واصل معنى الاستعمال عندهم النصب ثم دخلت عليها Al للدلالة على سوء الفصارت Abuti . اي سوء الاستعمال الذي يقابل الاصل اللاتيني الاول هو ( حظ ) عندنا . فيكون معنى Abusus سوء العادة او سوء الاستعمال والاصل في المعنى سوء الحظ .

٦- لا نوافق حضرتنا على هذه اللفظة ايضا كما ذكرنا هو من باب الاتفاق كما اتفق ورود ( الجليد ) العربية للاتينية Gelidus وكل منهما من اصل يختلف عن الاصل الاخر والذي عندنا هو ان Completus مشتق من Pleo ووافقها عندنا ( فلا يفلو فلوا ) اي ربي تربية . والتربية هي اكمال او اتمام خلق الغلام او آدابه .

٧- نوافقه كل الموافقة والكلمة من الالفاظ التي كنا قد انتبهنا اليها منذ القدم .

٨- الضبط وما يقابلها في الانكليزية او الفرنسية او اللاتينية من باب الاتقاق وليس من باب الاشتقاق او التأصيل . وإلا فإن اللفظة الاصمية من اصل Apio او Apo ويتفق والمريية في كلمة عبا بمعنى Adapter عبا لا ضير في اصل وضعها . وقد تفرع منه في العربية فرع آخر هو عمل الجبل اي فتله واحكم ربط قواه بعضها ببعض .

٩- الكلمة العربية مشتقة من Ad و Do فالمشابهة بينها وبين كلمتنا اتفاقية لا غير و Do تقابل طمى الذي هو لغة قديمة في عطل اي اعطى .

١٠- توافقكم عليها وهي من اللفاظ التي دونها انها تتفق ولفتنا ومن اصل واحد نظما عربيا في بدء وضعها .

وهذا الباحث لذيذة جدا إلا ان نزلها حمة لمن يبتدئ فيها . ولهذا يجب على الباحث ان يطالع اصول الوضع قبل الشروع في التوغل فيها .

بسلط او بصد

من - الموصل . ي . ح . ا . أي كلمة تقابل Basalte الافرنجية ؟  
ج- سبازات الافرنجية مأخوذة من اللاتينية Basaltes والرومان يقولون ان كلمتهم هذه مأخوذة من لغة افريقية . ونحن نوافقهم على ذلك . وهي مركبة من الباء وهي اداة تعريف في اللغة المصرية القديمة ومن «ساط» او «صلد» اي الصلب فيكون معنى السلط او البصلد (وزان سمند) : الحجر الصلب والبازلت هو كذلك .  
وبالاد السلط سميت كذلك لان ارضها بسلطية . وقد وهم الذين كتبوا «السلطة» بصورة «الصلت» . والذين بدأوا يركبون متن هذه المشوآء مؤرخو القرون الوسطى من اخبارينا . قال في التاج : السلط موضع بالشام وهو حصن عظيم وقد نسب اليه جماعة من المحدثين ووهم من كتبهم بالصاد والتاء . ويقال له السلط بالنون ٤١٠ - قلنا : وقد جاء بصورة الصلت في الكامل لابن الاثير وفي جميع التصانيف التي الفت قبل عصره وبعده . فليتبها الغافلون . ومن أسماء السلط في لفتنا : الفتين والقوفوي والشيشي (راجع لغة العرب ٥ : ٤٦ و ٤٨ )

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وحماوة

## Chronique du mois.

ما وجدوا في تلك الحفريات من قطع  
الفسيفساء، وقطع الحجارة المختلفة القدر  
والهبتوعلى كثير من كسر الكلوي (١)  
المختلفة الاشكال. ثم اطلعنا احداهم على  
بعض قطع من التماثيل ومن جعلتها قطعة  
تمثل شيئا من فرس وقطعة تمثل بعضا  
من خنزير البر الذي كان يصاد في تلك  
الاراجاء كما يصاد فيها اليوم . واراننا  
ايضا تماثلا يكاد يكون بكبره الطبيعي  
وهو يمثل على ما بدا لنا مطرانا او  
بطريركا مرتديا شملة فضفاضة وعلى  
صدره بطرشيل البطاركة الا انمستطوع  
الرأس واليدين والرجلين . وكل ما رأيتنا  
كان من الجص .

وقال لنا الاثري دليلنا : ان هذا  
التماثل وجد بهذه الحالة المشمة على

١- نصف كنسية مطبورة

دعانا حضرة الهرولهم ليتن فنصل  
للثانية بغداد Hr. Wilhelm Litten  
الى مشاهدة الكنيسة التي كشفتها لجنة  
الاثريه الالمانية في طيسفون فنحنينا اليها  
ناهين الارض بالسيارة في الساعة ١٠  
من صباح ١٦ ك ٢ (يناير) من هذه  
السنه . وبعد ساعة كاملة وصلنا اليها .  
واول من لاقتنا من علماء الالمان  
الاثريين كان رئيسهم وهو الأستاذ  
الدكتور روتر Pr. Dr. Oscar Reuther

وتحت امره يشتغل ١٢٠ حفارا من  
ابناء الوطن فاطلعنا على اسس الميدان  
الذي كان انشاء الملوك الساسانيون  
وكنوا يلعبون فيه لعبة الصولجان او  
يعرضون فيه السباع . ثم اطلعنا على

(١) الكلوي وزن كردي وقاف معقودة ( اي بكاف فارسية ) لفظة عراقية من  
مصطلح الرزاة معناها شيء يتخذ من الجص او نحوه كثير البروز او قليلا يختلف شكله بين  
مدور ومربع ومستطيل وبهية ورد او زهر ، يتخذ زينة البناء . والكلمة فارسية الاصل من  
( كاييز ) التي يلفظها فصحاؤهم ( كلوز ) ومعناها ورق ورد متناثر لانه كثيرا ما يتخذ  
في العرق بهية وورق ورد متناثر ويعرف بالفرنسية باسم Moulure وبالانكليزية Moulding  
وتسمى عند فصحاينا الاقدمين الحواجج والدواخل اما اذا كانت من خشب فتسمى الحراطة .

منها وهو صدرها من جانب الممراب .  
وقد شاهدنا ثلاث قواعد كانت تقوم  
عليها عمد ينشأ من جميعها هيكل القربان  
اي Cithorium وطل طول الكنيسة  
انظار (جمع ظنر وهي التفتحة عند المراقبين  
المحدثين اي Piller ) لتقوية الحيطان  
وطول اليعنة خمسة وعشرون مترا في  
مرض احد عشر مترا وهذا عدا طول  
الهيكل الذي يبلغ تسعة امتار  
ويظن المارفون من علماء الآثار الألمان  
ان طرز الكنيسة يدل على انها بنيت في  
عهد بني ساسان اي في اواخر المائة  
السادسة او اوائل القرن السابع بناها  
الساسطرة اي الكلدان المشارقة .  
ولما قمت طيسفون اتخذ الفاتحون  
هذه الكنيسة حاما لهم ، اذ يرى البناء  
المخصص بمثل هسنا الامر ، اي انك  
تشاهد قريبا من هيكل القربان مسالك  
للبخار الداني . والحار لتقله الى اصحاء  
الحمام وهي تنهب في الطول وتعرف  
اليوم بالزناير (١) .

جرصن في كنيسة كشفنا عنها التراب  
وهي في غربي طيسفون ، ولا بد من  
الذهاب الى تلك الضعة من دجلة لرويتها  
ويكون هذا الامر بعد الظهر .  
وفي الساعة الثانية عبرنا دجلة في  
مركب سير لا تمرك (موطور يوط) وعند  
بلوغنا الضفة رأينا على الارض اربعة  
مراجل من حديد بيضة اجرام كبيرة قيل  
انها كانت تتخذ في صنع البارود في ايام  
ملحت باشا . ورأينا غير بعيد عنا سور  
المدينة القديمة ذاهبا في الشط ( في  
دجلة ) . وقال لنا الأثري ايضا : ان  
هذا السور كان عظيما يحيط بطيسفون  
سبع عهد الساسانيين وكان دجلة يجري  
وراء السور من الغرب ثم تحول مجراها  
فقفز الى السور فخرقه وأجرى ماء من  
ذلك الشق الى يومنا هذا .  
ووصلنا الى الكنيسة المكشوفة بعد  
ان سرنا على الاقدام نحو ٢٧ دقيقة  
الى غربي دجلة . فشاهدنا ما كشفوا

(١) الزناير جمع زنبور والكلمة التي تسمى المسلك للبخار الحار لا علاقة له بالحيوان  
الطائر الذي هو من فصيلة الدبر . وفي السرايب ايضا مسالك لتثقل الريح او الهواء البارد  
الى الحفرة التي يبرد فيها الماء في الصيف . وهذا ايضا يسمى واحدها زنبور والكلمة منحوتة من  
( زمين ) الفارسية والتركية اي ارض . ومن ( يوري ) اي مسلك او انبوب . لذن معناها  
مسلك في الارض للهواء البارد او للهواء اللدغ . والكلمة هي في لغتنا العلمية العراقية .  
ويكون تحت غرفة الحمام ما يسمى عندنا بالجهنية وهي حلقة على قدر الغرفة التي  
يستخدمها الماء الحار وتكون مسقفة بعد من حديد يسط عليها صفائح من حديد ويحرض  
عليها فراش من الطين الاسمر او من طين السبحة وفوق هذه الطبقة من الطين يقوم بلاط الغرفة  
وتتمثل هذه الحفرة باتون قريب منها تجمي الى الحرارة منه بواسطة مسلك هو الزنبور .

للأزهر رئيس عام مدير شؤونه ويراقب  
اموره اطلق عليه اسم «شيخ الأزهر»  
ويتنخب من اشتهروا بالفضل والنراية  
من جلة حضنة العلم بلا شرط ان يكون  
من مناهب معينين من مذاهب الاسلام الاربعة  
وكن التعليم في هذا الجامع في غاية  
السماحة «البساطة» يكاد يكون فطريا  
اساسه التقى وقوامه احترام الدين  
واهلها ولم يكن فيه شيء من التنظيم  
المالية المتبعة في معهد السلم الراقية  
والكليات أو الجامعات واول مرتوضع  
له قانون كان في سنة ١٨٧١ ثم توالى  
عليه التنظيم الى سنة ١٩١١ م

وقد عين شيخنا له في هذه السنة محمد  
مصطفى المراغي وهو عالم تخرج في  
الأزهر منذ عشرين عاما وعين قاضيا  
شريا لمحكمة دنقلة (السودان) ثم  
قاضيا لمحكمة الخرطوم ولا يزيد عمره  
اليوم على (٤٩) سنة ولم يقابل كبار  
علماء الأزهر تعيينه بشيء من الارتياح  
لصغر سنه ولان كبارهم كانوا يتوقعون  
ان يتولى المشيخة احدهم . على ان  
الرفعة التي رفعا الي اولى الشأن لاصلاح  
التدريس فيه ثم على سعة فحصر وحب  
اصلاح وقوة ارادة لم يشاهد مثلها في  
من تقدموا في هذه المرتبة وقد اهتمت

ووجدنا من الصلة الحفارين في هذا  
الجانب سبعين رجلا يشتغلون في تل غير  
يميد عن هذه الكنيسة .  
وسد ان شاهدنا كل هذه المكشوفات  
عدنا الى الحاضرة في الساعة السادسة  
وطالت عودتنا هذه المرة بالسيارة نفسها  
خسرين دقيقة .

فمن نشكر حضرة القنصل على اطلاقنا  
على هذه الحفريات كما نشكر الجماعة  
الاثرية الالمانية التي تمنى باظهار كنوز  
ارضنا فساهم ان يثروا على آثار  
انفس من هذه ترقية العلم والتاريخ  
وتعويضنا من المبالغ التي نفقونها في  
هذا السيل .

٢ - الأزهر وشيخه الجديد

محمد مصطفى المراغي

الجامع الأزهر من أشهر جوامع ديار  
مصر اتم بناءه ابو تميم محمد في جمادى  
الاولى سنة ٣٥٩ هـ وفي رمضان سنة  
٣١٦ ( حزيران و تموز ٩٧٢ ) دشن  
وقتح للناس وابتدأ التدريس الخمسة  
وثلاثين طالبا اجريت لهم الجرايات  
وذلك سنة ٩٨٨ م وكن حاة الجامع  
والمدرسه معا الملو الامراء فكانوا  
يشولون ادارتهم بسهم . وفي المائة  
الحادية عشرة من التاريخ الهجري عين

(بنك مصر) انشاء فرع له في بغداد في العام المقبل توسيعا للملاق التجارية بين الشمين الشقيقين اذا وجد تعصيذا ككفا من أغنياء العراق .

وتعنى الحكومة المصرية باعمال انشائية كثيرة واسمها النطاق في جميع مرافق الامة لتتقرب بذلك الى الشعب ومن بين هذه الاعمال اصلاح (الازهر)

إصلاحا عسريا جديدا ، وتأسيس مجمع لغوي عظيم ، وانشاء كلية للطب وأخرى للحقوق بئر الاسكندرية تمهيدا لانشاء جامعة كبرى في عاصمة القطر الثانية ،

وتعميم مياة الشرب في القرى بطريقة صحية ، والبدء بتنفيذ مشروعات الري الكبرى ، وبيع اراضي الحكومة لصغار الفلاحين بأثمان معتدلة مقبولة تنفع

اقساما ، وتعسين هندسة القاهرة بانشاء مشروعات جديدة لا فيها ويغير ذلك ، وإصدار قانون مصري للاحوال الشخصية والسعي الجدي لدى الدول الاوربية

للقضاء على الامتيازات الاجنبية ، وانشاء مستشفيات رفيعة كثيرة ، وتسهيل الهجرة الى السودان ، وتعسين حالتا مساكن العمال ودم البرك والمستقعات ،

وغير ذلك من أعمال الانشاء والاصلاح الجليلة التي بدأت فعلا تنكف غير

بها جرائد مصر ونشرتها ، فلعل عملها هذا على ان الشيخ الجديد الاكبر رجل عصري منور حتى ان بعض اخصائه وصفه بقوله : « ان تحت هذه المباشرة بزوا افرنجية على آخر طرز » وهذا كمن تسيبة احتكاكها بالانكليز في حين اقامته في السودان ، اذ تعلم ثم بعضا من الانكليزية .

وقدرت وزارة « الحقانية » انتدابه لرياسة اللجنة التي عهد اليها تعديل الاحوال الشخصية للمسلمين .

وقد استأجر صرحا كبيرا في حي الفروين لاستقبال زوار القديدين واقامته الحفلات الادبية ، والمآدب الاخوية

اما الذين فرحوا بتعيينه فرحا لا يقدر فهم محبو الاصلاح والرفعي ، اذ باتوا يتوقعون من همته نبضة تجدد باسمه وقلعه وليس ذلك يبيد على همته العالية .

٢ - شؤون مصرية

يتم المصرف القومي الشهير المعروف « بنك مصر » بتأسيس فرع له في فلسطين وقد وعد السيد عبد الحميد شومان من كيان التجار الفلسطينيين في

نيويورك بايداع خمسة وعشرين ألف جنيه مصري فيه . ويقال إن في نيته

مقتصر على الوعود والاعتقالات .

ومن الأخبار المصرية السارة حيث السيد عبد الرحيم باشا الدمرداش لوطنه بمئة ألف جنيه لانشاء مستشفى وبائين وثلاثين الفا من الجذبات ثمن ارض لهذا الغرض . وقد اجادت المحسنة الكريمة شقيقة صاحب السعادة عزيز عزت باشا وفؤاد عزت باشا بستعانة فدان من اجود اطيانها على ادارة مستشفى عظيم ومرفعة كبيرة ومسجد فخم في محطة التوفيقية من اعمال ايتاني البارود . وهذه الاعيان تساوي مائة وعشرين الف جنيه . يضم اليها عشرون الف جنيه نفقات البناء فيكون مجموع ما تبرعت به مسالوا مائة الف جنيه واربعين الف جنيه ، وقد بوشر العمل التحقيق ذلك . وفي مثل هذا الاملاح العظيم والاحسان الخالد فليتأس المتأسفون !

٤ - وفاة ثروت باشا

توفي في باريس في الثاني والعشرين من شهر سبتمبر ( ايلول ) الماضي داهية مصر السياسي الذي - كثيرا ما شبه بالكونت دي كافور - صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا . وافانا نعيه بعد اتمام المجلد السادس فلم يكن في

وسعنا قبل هذا الجزء ان تشير الى كلوثة مصر السياسية بفقده . فالرجل من اعظم رجالاتها ومن افذاذها النادرين كسعد زغلول ، وحسين رشدي ، ومحمد سعيد ، ويعرف ثروت باشا بأبي الدستور المصري وواضع حريات مصر ومنظم كيانها السياسي ، كما عرف سعد زغلول بمزني مصر تشبيها له بيطل الوحدة الايطالية العظيم .

لقد كان بناينا لمصر مبعلا

كما قد بنى تاريخها الناصح الضمنا  
توفي رحمه الله بعد مرض يوم او  
اقل يعمر رئيسية ( رومانزمية ) حاوة  
تبعتها ذبحة صفرية كانت في الخاتمة ،  
فبكته مصر بكاء حارا إذ قلما تجود  
السيئات السياسية في الشرق العربي بامثال  
هذا النايبة السياسي الكبير .

يمر زمان قبل جود بمثله

وقد تورث الاحداث للامم المقما

وكم من عظيم مجده مجند غيره  
وقل الذي يعطي الوري مجده الضمنا  
فننقم الى آل الفقيه والى الشعب  
المصري الكريم - الذي روع على  
اختلاف احزاب لهذه الفارحة - مزانا  
الخالص .